

## فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

## مُجرد علاقة بريئة

لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <https://way2allah.com/khotab-item-684.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله الحمد لله وكفي وصلاةً وسلاماً علي عبادة الذين أصطفي، ثم أما بعد

## أمام ماتش الكورة!

لو عدت مرة كده أدام مجموعة من الشباب بيتفرجوا علي ماتش كورة في التلفزيون، هتلاحظ منظر غريب جداً والله ياريتنا نتعلم منهم! علي ما لماتش يخلص يكون كل الشباب أظافرهم كلوها... خالصوا أظافرهم! والحمول إياك واحد بس يفتح المحمول بتاعه طول ما المباراة شغالة، حد يجرو إن المحمول بتاعه يرن طول ما المباراة شغالة؟ وفي نفس الوقت تلاقي كُله قاعد مش علي بعضة والماتش شغال، إيديه بتتحرك مع اللاعبة ورجليه بتتحرك مع اللاعبة، وفجأة يطع بطل من الأبطال ينقض علي المرمي ويجرز هدف ينقلب الموقف كله، وينقلب الشباب في هذه اللحظة، وبعد المباراة مجموعة من البرامج التحليلية، كل تمريرة يعملوا عليها برنامج! كل جون يعملوا عليه برنامج! ممكن قريباً كل بنت من البنات اللي قاعده في المدرجات يعملوا عليها هي كمان برنامج!

## أمام الدرس!

إنما تعالي لمجموعة شباب قاعدين يسمعو درس في مسجد يا سلام تلاقي واحد بيتاوب، وواحد عينيه جايه المسجد رايح جاي، بيدور علي أصحابه جُم ولا لأ؟ وواحد قاعد يلعب علي المحمول! ويعني كل واحد عايش في دُنيا لوحده، وواحد ما عجوش موضوع الدرس قام شايل الكوتشي بتاعه وقام طالع بره المسجد! طبعاً يا جماعة مش بتكلم عن حضراتكم والا الرجالة بتوع مسجد السلام... لأ... طبعاً دة الناس إلي بره

## امتحان الآخرة

فالمقصد يا جماعة إن إحنا لو جينا نسأل دلوقتي مين اللي ضحي أكثر؟ إحنا ولا الصحابة؟ إحنا اللي ضحينا أكثر ولا الصحابة؟ واحد هيقول لي الصحابة، هاقول له... لأ... إحنا اللي ضحينا أكثر، ليه؟ لأن الصحابة ضحوا بالدُنيا، وإحنا ضحينا بالآخرة! الآخرة يا جماعة... ده لو واحد مننا دخل امتحان وعارف إن نسبة النجاح عشرين في المية يا تري هيبقي جد أد إيه؟ وهيدأكر أد إيه؟ وهيسعد أد إيه؟ وهيدخل مرعوب أد إيه؟ طب إحنا داخلين امتحان في الآخرة نسبة النجاح واحد في الألف زي ما رسول الله صل الله عليه وسلم قال، ليه الجدية ماهيش موجودة في أخطر

## امتحان في حياتنا؟

**مجرد علاقة بريئة!**

ده الموضوع اللي إحنا هنتكلم عليه النهاردة إن شاء الله، "مجرد علاقة بريئة" الكلمة اللي بتقابلك أول ما تسأل يا فلان إنت بتكلم زميلتك في الجامعة ليه؟ مجرد علاقة بريئة! يا بنت إنتي بتكلمي واحد علي الشات ليه؟ مجرد علاقة بريئة! يا אחتي إنتي بتكلمي مع زميلك في الشغل ليه؟ مجرد علاقة بريئة! والعلاقة البريئة تتطور إلى مسج بريئة! تتطور إلى مسد كول بريئة! تتطور إلى مُكاملة بريئة! تتطور إلى مصايب برضه بريئة! مش هيعترفوا حتى لآخر المراحل إن الموضوع خرج عن حدود البراءة! موضوع الاختلاط يا جماعة اللي أنا شايف إن الكلام عنه أخطر من الكلام عن الزنا والزواج العُرفي، موضوع الصحوية ... الباب اللي لما اتفتح كُله المصايب اللي بعد كده حصلت!

**الاختلاط والتخطُّم الأسري بعلاقة بريئة**

موضوع الصحوية ما بين الولد والبنت موضوع خطير، عايزين نتكلم عنه الليلة، بس الأول أنا عايز كُله واحد مننا في المسجد يفكر ... افتكر صاحبك اللي اتجوز فلانة عُرفي وبعد كده علاقته بأهله دُمِرت، وعلاقته بيها بعد كده دُمِرت، وكان أول الموضوع ده كلة علاقة بريئة! افتكري صحبتك اللي اتخطمت نفسياً واتخطمت معنوياً واتخطمت دراسياً لما فلان اللي إتعلقت بيه سابها وراح إتجوز واحدة تانية وكان أول الموضوع علاقة بريئة!

كُل المصايب بتتخرج من الأماكن اللي فيها اختلاط، كُله حالات الحُب والجواز العُرفي خرجت منين يا جماعة؟ من الجامعة، أكبر مكان للاختلاط كُله حالات اجهاض أولاد الزنا والعياذُ بالله خرجت منين؟ من البنات العاملات في العيادات والمحلات والشركات لأنهم محتاجين مادياً... برضه من مكان اختلاط، كُله المصايب أول عُنصر ليها في الأول هو الاختلاط!

**اختلاط في كل مكان!**

عشان كده الحاجة اللي إحنا عايزين نتفق عليها من الأول إن أي علاقة بريئة بين ولد وبنت طريق من أوسع الطرق إلى النار، أي علاقة بريئة بين ولد وبنت طريق من أوسع الطرق إلى غضب الله، تخيلوا لو ربنا سُبْحانه وتعالى غضب! أي علاقة بريئة بين ولد وبنت طريق من أوسع الطرق إلى خُسارة الدنيا والآخرة

قضية الاختلاط أو إن شتتم تسموها ظاهرة الاختلاط، الاختلاط اللي أصبح مُنتشر في دم المُجتمع بتاعنا، الاختلاط في كُله شيء تحت مُسمي الوظيفة، اختلاط في العمل بين السكرتيرة والمُدير، بين الموظفة والموظف، بين المُمرضة والدكتور، بين البائعة في المحل وصاحب المحل، اختلاط في التعليم... مدارس إعدادية مُختلطة، مدارس ثانوية مُختلطة، حتى الدروس الخصوصية في الثانوي والجامعة بقت مُختلطة، الجامعات السكاشن المُحاضرات الرونديات كُلهها مُختلطة، الاختلاط بقي ماشي في دم المُجتمع! في الرحلات اختلاط، في النوادي اختلاط، في المصايب اختلاط، علي الشات والنلت والبلوتوث اختلاط، في القُري ده زي أخوكي... ده ابن عمك! ده أنا مراقي بميت راجل!

اختلاط في الأفراح... الواحد اليومين دول يصرف علي الفرح سبعين تمانين ألف جنيه، ويخرج بسبعين تمانين مليون سيئة بسبب الاختلاط، والمصايب اللي بعد الاختلاط اللي حصلت في الفرح بتاعه! ده أول حاجة في حياة الزوجية،

ده أول حاجة بيقدّمها لربنا جزاء شكر لله علي نعمة إنه رزقه زوجة... سبعين تمانين مليون سيئة على الأقل في ليلة زي دي! الاختلاط في كل مكان يا جماعة، اختلاط في المصايف، اختلاط في الأسر، صديق الأسرة! صديق العائلة! ممكن تلاقي عادي أوي فلان ومراته رايح يزور فلان صديقه ومراته! والإثنين كله أصدقاء بعض! وتفضل دي ودي كاشفين شعرهم قدام زوج دي وقدام زوج دي وسهرانين للصُّبح! ده صديق العائلة!

الاختلاط اللي بقي مُنتشر في المُجتمع، مين ده؟ ده ابن عمي! ومين ده؟ ده زميلي في الشُّغل! ومين ده يا بنتي؟ ده صاحبي في الدراسة! ومين ده؟ ده أخو جوزي! ومين ده؟ ده صاحب جوزي... كُل ده عادي؟ أمال مين اللي لو المرأة دلوقتي وقفت معاه يبقى حاجة مش عادي؟ دي زي بنتي! ده زي أخويا! ده زي ابني!

إزبك يا عمو؟ الحمد لله يا بنتي، عامل إيه يا عمو؟ وتضحك مع عمو وتَهز مع عمو... ماهو عمو والله أعلم عمو يفكر في إيه؟! ألا ليت الشباب يعود يوماً!

### باب من جهنم

كان أحد زميلنا لما كان في مدرسة ثانوي مُختلطة، كانت أم البنت تقول له الرحلة اللي هتطلع دي لو إنت مطلعتهش فيها أنا مش هطلع بنتي أبداً، أنا ما أمنش عليها إلا معاك! حاضر يا طنط، ألف شكر يا طنط! يا سلام أي خدمة تانية؟ لا يا حبيبي خلاص حافظ عليها زي عينيك، حاضر دي جوة عينيا الإثنين إن شاء الله!

أحد الشباب كان في كُلية، بس كان مُعمر يعني كان بقاله كذا سنة في الكُلية، فبنت داخلة لسه سنة أولي، أبوها يقول له في التليفون يا ابني خُدها عرفها الكُلية وعرفها الكُتب أبوها يا جماعة! ربنا يقول "قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا" التحريم: ٦. وأبوها اللي بيعمل كده في بنته! أبوها اللي يفتح باب من أبواب جهنم علي بنته والعياذ بالله!

### يا عم الواثق تعالي

فأصبحت قضية الاختلاط دلوقتي عادي! حاجة عادية جداً في المُجتمع اللي إحنا عايشين فيه، أنا واثق من بنتي! طيب تعالي يا عم الواثق لما نفرجك علي المترمين علي أرصفة الجامعة إثنين إثنينات مع بعض، وتعالي يا عم الواثق لما نسمعك هُما يقولوا إيه لبعض وهُما قاعدين مع بعض! أنا بنتي حاجة تانية لما تيجي تحكيه أي موقف حصل أنا بنتي حاجة تانية! أنا أخويا حاجة تانية، أنا نفسي حاجة تانية!

حاجة تانية ليه؟ لا حاجة تانية ولا حاجة تالته! هو كله زي بعضه، كله زي بعضه يا جماعة، اللي هيتحط في هذه البيئة هو خُر في اللي هيحصل فيه! فييجي يقول لك أنا واثق... بنتي حاجة تانية، وأصبح الولد والبنت دلوقتي ما يتصوروش درس خصوصي من غير اختلاط؟ دورة كمبيوتر من غير اختلاط؟ مصيف من غير اختلاط؟ رحلة من غير اختلاط؟ مُحاضرة أو سِكشن من غير اختلاط؟ والولد دلوقتي أُمينة حياته يبقى المحمول بتاعه فول ميموري نمر بنات! ياه وكمان لو فيه ميموري تانية ولا محمول تاني وتالت! هو ده الواقع اللي إحنا وصلنا ليه!

**مفيش وعي ولا دين**

وتيجي تتكلم؛ يا أخي، يا أخي بلاش العقد النفسية اللي عليك دي تتطلعوها علي الناس، يا أخي إنتم عندكم كُله كده؟ كُله البنات نيتها مش عارف إيه، وكُل الولاد سيئات بشرية ماشية، يا أخي بلاش التطرف اللي إنتم فيه ده، إحنا بنتكلم والله قدام الناس... قدام المجتمع، يعني هو المجتمع اعترافه بقي دليل شرعي؟ ما الحمرة دلوقتي بقت هوم دليفري! يبقي دلوقتي نشرب والعياذُ بالله خمرة في الشوارع؟! وتيجي تكلم واحد تاني دي بتصحيني لصلاة الفجر! ده أنا بدعوها إلی الله! ده إحنا بنتعاون علي طاعة الله ومرضاة الله سبحانه وتعالى من خلال اللقاءات اللي احنا بنتقابل فيها مع بعض دي!

وتيجي تكلم أب يقول لك ده أنا بنتي متربية! أنا قُلتلها يا بنت أنا هاسيبك علي راحتك بس أوعي تعملي حاجة غلط! يا سلام عمل زي واحد جاب جركن بنزين وقام كاتب عليه ممنوع الاشتعال وقام حطه وسط النار وقال لك مش هيلوع، هو إنت عشان كتبت ممنوع يبقي بنتك لما تحطها وسط نار الاختلاط مش هتحصل الحريقة؟! كُله ده يا جماعة سُعار، سُعار السينما تحس إنها أفجر من الفجور والعياذُ بالله، الدش أصبح لا يترك في شاب ولا فتاة إلا ولا ذمة، التلفزيون بيتنافس مع الفضائيات عشان يحافظ علي الجمهور بتاعه من خلال طبعاً عرض الصور بتاعة الفتيات، أصبح سُعار عرض المرأة في كُل مكان! والشباب ماشي ومش عارف يعمل إيه، والبنات ماشية مش عارفة تعمل إيه... سُعار، والبنات بتوع ثانوي وبتوع جامعة والستات ماشيين مُهماش عاملين حساب يوم هيتفقل عليهم قُبورهم فيه ويتسألوا إيه اللي كُنتوا بتلبسوه ده؟

**من أسباب الفساد**

تفتح التلفزيون تلاقي واحدة طالعة لك، تفتح مجلة تلاقي صورة واحدة طالعة لك، تفتح النت تلاقي صورة واحدة طالعة لك، تفتح التلاجة تنطلع حاجة ساقعة تشربها تلاقي عليها صورة واحدة طالعة لك، ناقص تفتح علبة التونة تلاقي واحدة طالعة لك من علبة التونة! كُله دة الشباب طبعاً بيضَغَط، بيضَغَط، بيضَغَط... يُخْرَج ينزل الشارع والا ينزل الجامعة يلاقي الفرصة مفتوحة أدامه، أول خطوة من خطوات الشيطان نحو الهلاك هي الاختلاط، يُقع الشباب والبنات فوراً في الاختلاط

**صور لحال الأمة**

عايزين نعمل فيلم فيديو كده، الصورة الأولانية: بتاعته متصورة من ساحة الجامعة الساعة ٢ الضُهر، الاختلاط والتبرُج والعلاقات اللي الله أعلم بيها، والصورة الثانية: بتاعته متصورة من فرح في فُنْدُق، أي فرح من أفراح المسلمين في فندق من الفنادق بما فيه من اختلاط وغُري وتبرُج وسفور! والصورة الثالثة: من بلاج من أحد البلاجات وقت الصُبح، والصورة الرابعة: أي شارع من شوارع المسلمين في يوم الخميس ليل، والصورة الخامسة والصورة السادسة والصورة السابعة، وناخُد الفيلم ده ونطلع بيه علي رسول الله صل الله عليه وسلم، نقوله شوف يا رسول الله شوف حال أمتك وصل لإيه يا رسول الله، شوف المسلمين وصلوا لدرجة إيه يا رسول الله!

## أنا ليه بأتكلم عن الاختلاط؟

طب ما أنا كُنت أتكلم عن الجواز العُرفي مثلاً؟ لا... ده أخطر ألف مرة من أي موضوع تاني، ده هو الثغرة، ماهو دلوقتي لو فيه واحد عاوز يدخل يقتل واحد جوه بيت والبيت متقفل كويس هيدور علي ثغرة يدخل منها، أهي الثغرة اللي الشيطان دخل منها للمُجتمع بتاعنا هي ثغرة الاختلاط... قضية الاختلاط

## قصة من الواقع

اتصلت بيا أحد الفتيات من فترة وكانت مُنهارة في غايه الانهيار، يا بنتي فيه إيه؟ طبعاً وهي في حالة الانهيار ده هتجيب كُل اللي في صدرها مبتخبيش حاجة، بدأت العلاقة طبعاً عبارة عن صداقة، لأ مش صداقة بريئة، لأ ده بس كلام بريء، تطور الكلام البريء إلى علاقة بريئة، تطور إلى صداقة بريئة، تطور إلى صداقة غير بريئة، ثم الجريمة اللي بيهتز لها عرش الرحمن ولا يهتز لها عرش الإنسان! تتكرر جريمة الزنا والعياذُ بالله!

وطبعاً هي بتخُرج معاه وعايضة تتفسح وعايضة تروح وعايضة تيجي فتعمل إيه؟ قالها قولي لأهلك - هو كان شاب غني حبتين - قولي لأهلك إنك بتشتغلي في شركة وأنا هديكي ٦٠٠ جنيه شهرياً تديهم لأهلك علي إهم مُرتب الشركة! وتمشي معاه زي ما هي عايضة حتى من غير جواز! شوية وفوجئت إن هي حملت، طب تعمل إيه؟ طبعاً هي واثقة فيه، معقولة يكون بيضحك عليها كُل ده؟! لا يمكن يكون بيضحك عليا؟! فما إهتمتش أوي إنها تجهض نفسها لغايه ما وصل الأمر إنها معدتش ينفع أنها تجهض نفسها، قالها طب أتصرفي!

راحت لوالدته... واللدته طبعاً مسحت بيها الأرض، طبعاً أقل واجب لازم أم تعمله في موقف زي ده، مسحت بيها الأرض، طيب تعمل إيه؟ بدأت بطنها تكبر ومش عارفة تعمل إيه أدام أهلها! قالها قوليلهم إنك مسافرة مؤتمر تبع الشركة عشان تهربي عُقبال ما تيجي معاد الولادة، فقالت لهم كده، قالوها أبدأ إحنا ناس إحنا بنتنا تسافر برضه، وتعمل الحجات البايخة دي أبدأ!

فقام قايلها طيب قولي لأهلك إن الشركة هتديكي ثلاث تلاف جنيه مُقابل الشهر اللي أنتي هتُخرجيه بره، طبعاً أول ما الباشا وزوجته يعني سمعوا ثلاث تلاف جنيه... أتفضلي يا بنتي أنتي متربية وحتحافظي علي نفسك طبعاً في أي مكان! راحت سافرت في أحد الأماكن قعدت شهر، طب معلش أتأخرنا كمان أسبوع، طب الموضوع أتأخر أسبوعين لغايه ما ولدت، ثم رجعت لأهلها ساعة ما صحت من الولادة ملقتش الجنين بتاعها فين ابني؟! بعدين طيب أنا عايضة أستريح... مينفعش قومي! طيب أنا تعبانة أنا بموت... مينفعش! قومها ورجعها لأهلها راجعة لأهلها طبعاً في غايه الإرهاق والتعب والإجهاد، منظرها بيموت إيه يا بنتي فيه إيه؟ ده أنا وقعت من علي سلم، بس معلش طب أدخلي إستريحي يا بنتي

طبعاً هي بتتصل مُنهارة ليه؟ أول حاجة ابنها، عايضة أشوف ابني طب ودلوقتي لو رحت أشوفه، أشوفه فين؟ زمانه وداه ملجأ والا وداه فين؟ وفي نفس الوقت لو جيت لأمي وأبويها وقتلتهم أنا دلوقتي بنتكوا اللي إنتوا بتظنوها لسه بنت بكر بنتكوا عندها ابن! أمي وأبويها هيموتوا فيها

البننت دي مش مُدركة كارثة تانية يا جماعة، ما هو البننت اللي بتخرج خسرانة كُل شيء في مثل هذه العلاقات، مش مُدركة إن هي معدشي ينفع تتجوز أصلاً! أصل البننت إللي غلظت هتيجي وتتضحك علي واحد، إنما دي عندها ابن هتقوله إيه؟! هتوديه فين؟! هتهرب منه فين؟! يبقى اتحرمت من أكثر حاجة بتنظر الفتاة تحلم بيها طول عُمرها وهي زوج يخنو عليها ويحبها ويحترمها، راحت فين! خسرت كُل حاجة!

### انتبهوا يا بنات

أنا عايز أقول للبننت... البننت يا جماعة اللي لها ٩٠ صديق ... ٢٠ في الجامعة و ١٥ في النادي و ٥ في الشارع اللي وراهم و ٢٠ على الشات و ١٥ واحد على الإيميل! وولاد الجيران وأصحاب وولاد الجيران وحبايب أصحاب وولاد الجيران، و ٩٠ واحد في المصيف، لما بتسافر في الصيف البننت دي تقف مع ده وتتكلم مع ده، وتتضحك مع ده وتخرز مع ده، وتدي ميسد لده وتلعب صلح مع ده، وفي الآخر والله يا بنتي قسماً بالله ما في واحد منهم هيبصلك لما يجي يتجوز... فوق!

أنا عايز أقول للبننت اللي لما بتدخُل الجامعة، أول حاجة في دماغها إن آه يعني دلوقتي معدشي حد يبخط علي البيوت خلاص! يا إما أروح أنا أخط يا محدش هيبخط عليا! يبقى تدور على أكثر واحد مُناسب في الناس اللي حوالها ده أنا هاخده، يعني إيه؟ ضمان عشان لو ما أتقدمليش حد يبقى أنا معايا واحد هاخده ضمان على ما تُفرج طيب وبعد كده؟ لو إتقدم لها واحد في النص الحمد لله فُرجت مخسرناش حاجة كده مليون سيئة بس من الوقفات والكلمات وزنا العين واليد وزنا القلب واتخاذ الأخدان؛ إيه يعني مخسرناش حاجة؟! طيب ولو مجاش؟ أهو عم الاستبن موجود هيروح فين يعني؟ الحمد لله إحنا ضامين! أنا عايز أقول للبننت دي يا بنتي قسماً بالله... قسماً بالله العلي العظيم ما عند الله لا ينال إلا بطاعة الله إنتي فاكرة إنك إنتي هتجيبني زوج بمعصية الله؟! لو اتجوزتبه هتتعسي أكثر من لو ما اتجوزتيش... ما عند الله لا ينال إلا بطاعة الله

### الخداع الواضح

البننت اللي بتدخُل تُثقف بين الشباب والبنات ووقفات عجيبة! وكُل واحد يحكي قصة اليوم بتاع إمبراح خمس مرات، ما هو مش لاقين كلام يقولوه! ولما الكلام يخلص طب نلعب سيجا ولا نلعب صلح ولا نعمل أي حاجة، وبعد كده الخداع زي ما إنت عايز والرقعة المُصطنعة زي ما إنت عايز! أحد الفتيات واحد بيعاكسها في التليفون فصوتها عجبها، قعد يحاول معاها يحاول معاها لغايبه ما أقنعها أنها تقابله بره، فأول ما شافها بره هو متوقع إنه هيشوف بقي! فأول ما شافها بره يبدو إن حسب ذوقه هو طبعاً الموضوع معجبوش كده يعني فقالت له أصلاً الجمال مش مُهم... المهم الأخلاق، شايفين الخداع يا جماعة؟! أهوا ده إللي بيحصل والله يا جماعة والرقعة المُصطنعة

كُنت مرة في استقبال المُستشفى قاعد لقيت فتاة داخلة مُغمى عليها وفاقدة النطق يا جماعة فيه إيه؟! البننت حالتها هو إيه إللي عمل فيها كده؟ أختها البننت الشابة الصغيرة لكتمتها، فلما لكتمتها حصل لها هذا الوضع! قُلت سُبْحان

الله أهي دي لو واقفة في الجامعة بكرة الله أعلم هتقف وتتكلم بأني لسان والا هتتكلم بأني طريقة، غير بقي نظام الأفلام على بعض: أنا عبي إن أنا صريح جداً! أنا أكبر عيب في إن أنا مبكذبشي أبداً! أنا بابا بيقولي إنتي يا بنتي هتعيشي إنتي مش زي إخوانك ليه؟ إنتي هتعيشي بالأخلاق دي وسط الدنيا إزاي؟! يا بنتي لازم تغيري أخلاقك شوية! طبعاً الأفلمة ويقعدوا مع بعض بقي!

### يا بنتي فوق

والله ساعة واحد من دول ما يجي يتجوز هتفاجئي إن لا الفاسد رضي يبصلك لأنه مش ده الاستايل اللي هو عايزه عند الجواز ولا الملتزم رضي يبصلك لأنه هو برضه مش ده الاستايل اللي هو عاوزه عند الجواز، وتلاقي نفسك واقفة في النص لا ده راضي ولا ده راضي، وتلاقي نفسك ندمانة علي كل اللي فات يا بنت الحلال اللي عايز يقضيها معاكي ميسدات ده مش بتاع جواز، اللي عايز يشايت معاكي على انت ده مش بتاع جواز، اللي عايزك تركي العربية بتاعته معاه ده مش بتاع جواز، اللي عايز يدخل معاكي سينما ده مش بتاع جواز، **ولو اتجوزك هتعيشي في تعاسة أكثر**

### من لو ما اتجوزكيش

يا اللي صاحب ١٥٠ صديقة... دي مش هتربيلك عيالك، يا جماعة عايزين نفوق، إنتوا مستغربين من حالة هذه الفتاة والمأسة اللي هيا وصلت ليها، فيه مآسي أكثر من كده بسبب الاختلاط

### قصص للاختلاط

#### القصة الأولى...موتة سيئة والعياذ بالله

بنت اتصاحت مع ولد، بس يا بنتي ده مش مُسلم، هو فيه عيب إنه صاحبي يبقي مش مُسلم؟ إنتو مُتطرفين ولا إيه؟ لأ مش مُتطرفين الحمد لله، اتصاحت مع اللي غير مُسلم ثم حبوا بعض، ما العلاقات البريئة لازم تتطور ثم طب هيعملوا إيه؟ طب الحل إيه دلوقتي؟ ده مينفعش يتجوزوا! يبقي لازم واحد مننا يغير دينه، طب إنت حاول تغير دينك راح يحاول يغير دينه مينفعش فيه مشاكل كبيرة طب هي تحاول والعياذ بالله تغير دينها! راحت للقسيس قالها لاء ده إنتي دون السن القانوني لسه مقدرش أخليكي

طب الحل إيه؟ نحاول مع أهلنا غصب عنهم، الأهل رفضوا تماماً، أما ياسوا يبقي كل واحد مننا يشرب نفس السم في نفس اللحظة وتموت مُنتحرين عشان أرواحنا تتلاقي في السماء! كانت هي في قرية ساعة ما شربت السم معرفوش يلحقوها! ماتت كافرة مُنتحرة والعياذ بالله! وكان هو في مدينة جنب مُستشفى بقدر الله طبعاً لحقوه هو، شوفوا هي ماتت علي أي موته بسبب إيه؟ العلاقات البريئة اللي كانت، العلاقات البريئة دي يا جماعة موضوع مش بسيط والله يا جماعة... موضوع فظيع

#### القصة الثانية...المشهد الأخير!

كان أحد الشباب اتعرف علي بنت في الجامعة، البنت واخداها عادي علاقة بريئة! ولكن الولد بدأ يجيها، بدأ يتعلق بيها، البنت مش يعني عادي بالنسبة لها، فمرة من المرات صارحها بحبهُ رفضت، بدأ يحاول يعني يضغط عليها رفضت،

فوجئت إن فيه مرة من المرات داخل عليها الجامعة بسكينة وأنهال عليها بالطعنات! وكان المشهد الأخير ليها في استقبال أحد المُستشفيات، وكان المشهد الأخير ليه في صفحة الحوادث في الأخبار، وكانت نُقطة البداية علاقة بريئة هي اللي وصلت الموضوع لهذه الدرجة!

### عواقب الاختلاط

#### المشهد الأول... سموه!

عايزين نفوق ونعرف الاختلاط مُمكن يعمل كوارث شكلها إيه؟ حتى داخل الأسر سمعتم عن اللي سمت زوجها بسبب أخويا، أخويا يدخل البيت في أي وقت! أهي حبت أخوك وبعد ما حبوا بعض عايزين يخلصوا من الأخ ده، يخلصوا منه إزاي؟ سموه وهو بيموت قفلوا عليه أوضة! أعد يصوت ناحية الشارع ويقول سموي، طبعاً همأ راحوا في داهية وهو راح في داهية... كلهم راحوا في داهية في الآخر، طب وبعدين يا جماعة؟

**المشهد الثاني... قتله!** وبعدين سمعتم عن اللي قتل الأستاذ بتاعه بسبب الصراع على فتاة! ضرب عليه النار! قد تكون الفتاة دي والله لا تعرف ده ولا تعرف ده، ولا هي دارية بده ولا هي دارية بده، يعني العلاقات البريئة مُمكن تكون نية أحد الطرفين فيها حلوة بس الثاني مين اللي يضمن نية الثاني فيها؟ مين يا جماعة؟ مين اللي يضمن؟

#### المشهد الثالث... طلاق!

يعني لما داخل الأسر أخو زوج البنت أعد عادي مع مرات الولد! ما هو إخوان ونسايب، وفي الآخر الأب يلاقي بنته اطلقت وابنة مراته أصرت إن هي يطلقها، ويلاقي طليق بنته متجاوز طليقة ابنه، يعمل إيه هوا ساعتها؟ ما هوا شيء طبيعي مهما قاعدين مع بعض، ده أوسم من ده، وده معضل عن ده، ودي شعرها أجمل من دي، ودي صوتها أرق من دي، ودي هدومها أشيك من دي... النتيجة هتبقى إيه؟ تزيين الشيطان! مين اللي يعرف تزيين الشيطان بيبقى شكله إيه؟!

### الاختلاط وتزيين الشيطان

#### ١. قصة شاعر

أحد الشعراء كان والعيادُ بالله راجل فاسق، فكان لما يجب ينال امرأة في الحرام يهددها هكتب فيكي قصيدة شعر، لو يعني ما عملتيش اللي أنا بأمرك بيه أو إلهي أنا بقولك عليه، فمرة من المرات راح لواحدة فقالتله طيب خلاص ماشي أنا موافقة بس علي شرط: نلتقي بالليل ولا توقد السراج في الظلام، ثم راحت لمراته وقالت لها، مراته هي اللي راحت له بعد ما فعل ما فعل مع زوجته، قالت له إنت مش عارفين؟ أنا فلانة مراتك، فقال كلمة والله يا جماعة في غاية الخطورة قال: "ما أسوأكي في الحلال وأحلاكي في الحرام" هي مراته بس الشيطان بيزين بقي، **ممكن تكون مراته أجمل ألف مرة من أي واحدة يصلها بره لما اختلط بيها، ولكن تزيين الشيطان علشان دي مراته وقدامه مايصلهاش، واللي بره ممكن أقل ألف مرة منها، ولكن الشيطان يقعد يزين يزين لغاية لما يضيع الأمر**



## ٢. قصة سيدنا يوسف

أنا عايز أتكلّم معاكم عن قصة من القصص اللي بتبين انهيار المجتمع بتاعنا، قصة أخطر من أي قصة واقعية، قصة في القرآن قصة سيدنا يوسف، قصة سيدنا يوسف دي علاقة نموذج إيه؟ عارفين إيه؟ لو كنت روت كلمت زوجها في الأول يقولك أنا مراقي تبص لده! إنت مش عارف فرق المركز بينه وبين مراقي، إزاي اللي عادي مراته مع الخدام ومع السواق وهو مش خايف علي مراته من الاختلاط في أي حاجة؟!

ما أنتش شايف فرق المركز بين مراقي وبين العبد اللي عندها، وبعد كده ما أنتش شايف فرق السن ولا إيه؟ ده وهو طفل صغير داخل بيتنا كانت مراقي شابة ومتجوزة بيبقي إزاي مراقي هتبصله؟ يا حبيبي ساعة لما النار بتتخط جنب الجاز محدش يفكر إيه الحريقة اللي هتحصل، أقعد أتكلّم للصبح لما النار تاكل كل حاجة!

بعد كده **"وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا"** يوسف: ٢٣ قدام عينها في السكشن بتاعها، في الروند بتاعها، في المحاضرة قدامها، قدام بعض في نفس الفصل والا في نفس المدرسة والا في نفس الدرس، علي طول أدام بعض **"رَاوَدَتْهُ"** يبدأ الانشغال من طرف واحد، تبدأ التلميحات... مفيش فايدة، تبدأ التصريحات... مفيش فايدة، يبدأ الانفجار... مرحلة الانفجار النار اللي ياما اتحرق فيها شباب من شابنا وياما اتحرق فيها بنات من بناتنا، لما تيجي مرحلة النار تتأجج ربنا ينجي منها سيدنا يوسف

**"وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ"** يوسف: ٢٣ لما الاختلاط يحوط الشاب معدش عارف يروح فين، تبدأ السُّمعة بتاعت بنت الجريئة دي، بتاعت امرأة العزيز، تطلع بره، يبدأ نسوة المدينة يقولوا **"إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ"** يوسف: ٣٠ لسه المجتمع مش متعود علي واحدة جريئة بحدّة الدرجة وواحدة يعني تبدأ، تبدأ ضحكة شيطانة تطلع من امرأة العزيز... يا سلام هُما قالوا كده؟! هُما شايفين إنه حرام عملي، أنا عارفة هيقعوا إزاي زي ما أنا وقعت، أنا اللي **وقعتي الاختلاط**، هُما اللي هيقعهم الاختلاط... هاتوهم وهاتوه، دخلوا عليهم هيقعوا زي ما أنا وقعت! ونفس الخطّة نفس خطة الغرب، عايزين يوقعوا المجتمع الإسلامي، بسيطة أوي عايزين تعملوا حريقة حطوا النار جنب الجاز اعملوهم مدارس إعدادية مُشتركة ومدارس ثانوية مُشتركة، اعملوهم اختلاط في كل مكان هيقعوا هيقعوا!

وبعد كده يا ااه هي كانت بنت جريئة في الأول، تطور الموضوع بقت شلة جريئة وقعوا، ولكنهم بقوا بيرادوه عن نفسه والعياذ بالله، الموضوع بقي شلة جريئة، فيتطور بعد كده ويبقي مجتمع جريء، وليس شلة جريئة

وسيدنا يوسف عارف المُصيبة جت منين عشان كده قال لربنا إيه؟ **"وَأَلَّا تَصْرِفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ"** يوسف: ٣٣ يا رب ابعدهم عني، اصرفهم عني، سيدنا يوسف عارف إن المُشكلة في الاختلاط، عشان كده يا جماعة العفاف حتى لو دخلنا سجن؛ العفاف مع سيدنا يوسف، ولبنا فيه بضع سنين... العفاف يا جماعة العفاف عدم الانجراف وراء التيار ده وبعد كده لما جوزها يعرف الكارثة **"وَاسْتَعْفِرِي لِدُنْبِكَ"** يوسف: ٢٩ هاتوهم شيخ كده ما بين التمثيلية والسهرة يقوهم خمس دقائق كلمتين عن ربنا، وبعد كده لما يجي الشاهد **"إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ"** يوسف: ٢٦ لو القميص بتاعه اتقطع من أدام يبقى هو اللي كان بيحاول يعتدي عليها وهي بتقاومه، طب لو قميصه اتقطع من ورا يبقى هي اللي كانت بتحاول تشده وهو بيحري منها، طب يا رب لو القميص مقطوع من نحيتين زي المجتمع اللي إحنا عايشين فيه

دلوقتي، لو القميص مقطوع من نحيتين يبقى مين المسؤول؟ يبقى هنحط المسؤولية علي مين؟ للأسف يا جماعة قميص المجتمع دلوقتي مقطوع من ناحيتين!

### جزاء من يختلط

أحد الشباب جه يقولني أنا كنت بصلي الفروض في المسجد، بعد العشاء أروح البيت أصلي ١١ ركعة، عارفين إيه يعني راجل قوام، وبعد كده خطب بنت كويسة، دخل البيت يقولني فوجئت أنهم بيقلوا علينا الباب، طب وبعدين الباب بيتقفل ساعة وإثنين وتلاتة وبعدين البنت حملت! حملت إيه يا بني ده أنت كنت راجل قوام، إحنا مش بنعذر حد ولكن ما هو اللي دخل وقبل السكة من أولها ميعرفش إيه اللي هيحصل! وده كان راجل قوام مش عايزين نحكي بقى تابعيات القصة خلينا نكمل المشوار اللي إحنا ماشينوا مع بعض يا جماعة

### بؤرة تنتشر

عايزين نعرف إن أولها بتبدأ بؤرة صديد في الجسم وتنتشر واحدة واحدة لغايه لما تدمر الجسم، بؤرة ... شلة واحدة بس، شلة واحدة مختلطة في أي جامعة، لما كنا زمان في الكلية، أو حتى قبل ما الواحد يدخل الكلية كنت لو دخلت أي كلية تلاقي الكلية كلها مفيش حد واقف مع حد، وتلاقي شلة واحدة بس جريئة هي اللي واقفة مع بعض، وكل الناس بتبصلها بإشمنزاز ولو ذكرت في غيبتها كل الناس تشمئز من ذكرها، هي دي بس الجرأة اللي وقفوا مع بعض، دلوقتي تدخل الجامعة تلاقي العفاف هما اللي شلة واحدة في الكلية! شايفين إنقلبنا إزاي!

### تخطيط الغرب في تدمير الإسلام

مها الغرب فهموها، قالوا لك إحنا لسه هنستنا عقبال ما يدخلوا أول سنة يسبلوا لبعض، تاني سنة يسهموا لبعض، تالت سنة يتعرفوا علي بعض، رابع سنة يكلموا بعض ويطلعوا، ولسه الفساد ما إنتشرش... نعملهم مدراس إعداي وثانوى مختلطة... التدبير يجي من قبل ما يدخلوا الجامعة، يدخلوا الجامعة جاهزين خلاص! إيه اللي هيحصل؟ كل المصايب اللي إحنا سمعنا عنها، واللي لسه مسمعناش عنها شيء طبيعي! يبقى الناس دي يا جماعة لعبتها معنا صح!

### حرائق في قلب الإسلام

وقصة سيدنا يوسف في سورة يوسف قصة انهيار مجتمع إحنا عشناه، حتى المجتمع اللي ربنا اختاره كان هو المجتمع المصري، نفس قصة المجتمع المصري ولازم ناس تصبر، نصبر وتلزم العفاف حتى النهاية مع سيدنا يوسف عليه السلام، يبقى ليه أنا بتكلم عن الاختلاط؟ عرفت ليه بتكلم عن الاختلاط؟ طبعاً دلوقتي عرفت لأن دلوقتي الحرائق المشتعلة في المجتمع، كل قصة حُب حريقة في قلب الإسلام، كل حالة زنا حريقة في قلب الإسلام، كل حالة زواج عُرفي حريقة في قلب الإسلام، كل حالة عنوسة أو طلاق حريقة في قلب الإسلام، وكل دي من نتاج الاختلاط، نقطة الانهيار في أي

مجتمع الاختلاط لأنه يبحول الناس لحيوانات بتفكر بشهوتمها، الباب اللي لما يتفتح كُـل المصايب تيجي بعد كده  
...الاختلاط

### امنع الاختلاط

عارفين لما يكون في مائة حنفيه في شقة وهُم محبس، الحنفيات دي المصايب اللي بتحصل الزنا والجواز العُرفي وكُل اللي بيحصل، المحبس الاختلاط، لو إحنا تعففنا عن الاختلاط... لا عاد شاب هيجي يصوت ويقول مش قادر الشهوة صعبة عليا، ولا عاد شاب هيجي يقولي عادة سرية، ولا عاد فتاة هتيجي تشتكي، معدتش يا جماعة الكلام ده ليه؟ لأن إحنا قفلنا المحبس، كُـل الحنفيات دي بعد كده هتجيب ميايه منين؟ معدتش هتجيب بعد كده

### حكم الاختلاط..

عايزين يعني إحنا بنتكلم عن مصايب الاختلاط في الدنيا، إنما المُصيبة الكبيرة في الآخرة مش في الدنيا، إحنا عايزين قبل ما نتكلم عن الاختلاط في الآخرة بيودي لفين نتكلم عن حُـكم الاختلاط، الاختلاط حرام... حرام إنتو ما سمعتوش عن السيدة عائشة لما جاتلها إمراة دخلت عليها بتفرحها بتقولها: "يا أم المؤمنين لقد طوفت حول البيت سبعاً" طافت سبع مرات "واستلمت الركن مرتين أو ثلاثة وروحت وصلت لغاية الحجر الأسود واستلمته مرتين ثلاثة" يبقي لازم زاحمت الرجال فقالت لها عائشة "لا أجرك الله، لا أجرك الله" إيه ده؟! ده إنتي ضيعتي الأجر بتاعك، أجز الطواف والعبادة العظيمة دي ضيعتها ليه؟ "تُدافيعين الرجال ألا كبرتي ومررتي" انتي بتدافعي الرجال إزاي؟! تخيلوا ده فين؟ ده في أعلي مكان محدش بيفتكر فيه حد يا جماعة!

رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصحابة في المسجد اللي هو أظهر مكان، وقت الصلاة اللي هيا أكثر وقت بيتصل العبد بربه بيقول "شر صفوف النساء أولها وخيرها آخرها" رواه مُسلم ليه يا رسول الله؟ كُـل لما الست تبعد عن الراجل حتى في الصلاة كُـل لما يبقي خير ليها

### فرق كبير

يعني ربنا مش بيقولك متتكلميش أو متقفيش بيقولك متقربيش... متقربيش، بتقربي من إيه؟ بتقربي من هلاكك وهلاكه! يبقي إذاً يا جماعة حتى في الصلاة، عشان كده سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه لما دخلوا عليه يقتلوه، فالسيدة نائلة مراته كانت شعرها كبير فلما هجمت عليه تغطيه وشعرها مكشوف وغطته بشعرها فقال لها: "إلبسي خمارك فوالله لدخولهم علي لقتلي أهون علي من حُرمة شعرك" شايفين راجل غير علي شعر مراته وهوا بيتقتل! مش الأب اللي بيدي لبنته رُبعمائة جنيه في أيديها الساعة ستة الصُبح وهيا نازلة رحلة مع أربعين ولد غُراب عنها! هتُـقعد معاهم أربع أيام في بلد بينه وبينها سبع تم ساعات! تخيلوا يا جماعة من إيه لإيه؟

**تحريم الصحابية بين الولد والبنت**

شوفوا قول الله سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى حرم الصحوبيه مرتين في القرآن مرة علي الستات ومرة علي الرجاله **" وَلَا تُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ "** النساء: ٢٥ الأصحاب اللي واخدين علي بعض **" وَلَا تُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ "** النساء: ٢٥ لا البنت تصاحب ولد، ولا الولد يصاحب بنت، ولا الولد يتجوز بنت من اللي بتصاحب، ولا البنت تتجوز واحد اللي بيصاحب، تخيلوا لما ربنا يقول كده في القرآن؟

شوفوا ربنا يقول إيه **" وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ "** الأحزاب: ١٨ ربنا بيكلم مين؟ بيكلم أظهر قلوب علي وجه الأرض... قلوب أمهات المؤمنين زوجات رسول الله صل الله عليه وسلم، وبيكلم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم... مُصعب وسلمان وعمار وأبو بكر وعمر، مش بيكلم شاب شهوته خلاص معدش قادر وبيكلم فتاة، الشيطان مُمكن يضحك عليها والفتن تضحك عليها، وربنا يقول كده امتي يا جماعة؟

لما كان الوحي مُتصل ما بين الأرض والسماء ٢٣ سنة أظهر فترة مرت علي وجه الأرض، مش في فترة صراع الشهوات اللي إحنا عايشينها، وربنا بيقولهم كده امتي؟ وهما معاهم رسول الله صل الله عليه وسلم!

تخيلوا لو إحنا معانا رسول الله صلى الله عليه وسلم مش معانا دُعاة الفضائيات اللي قلبوا الحق باطل والباطل حق، وفصلوا دين علي مزاج الناس، هيا القلوب ناقصة فتننة؟ لما أحد الدُعاة بتوع الفضائيات لما واحدة تقوله الجواز ونتجوز إزاي؟ قالها لازم برضه يبقى ليكي كده ولازم برضه عملي حفلة مع شباب العمارة! وإنت بتدعو لإيه؟ إنت بتدعو للجنة والا بتدعو لجهنم؟ إنت واقف علي باب الجنة ولا من الدُعاة اللي واقفين علي أبواب جهنم؟ شايفين يا جماعة الموضوع مُمكن يوصل لدرجة إيه؟

**حكم الله بين الصحابة وزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم**

وفي نفس الوقت ربنا يقول إيه؟ **" وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا "** الأحزاب: ١٨ عايزين حاجة ضرورية؟ عايزين أكل؟ عايزين حاجة مُهممة؟ مش كشكول المحاضرات! وأصوّر مُذكرة! وأعرف الدكتور قال إيه! والكلام الفارغ ده! لا وفي نفس الوقت تخيل صحابي رايع يسأل أم المؤمنين هيسألها في إيه؟ هيسألها في حُكم من أحكام الدين، هيسألها في حديث من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، يعني هيتكلموا في الدين، هيتكلموا في الجنة والنار والموت والحساب، هيتكلموا في تزكية النفوس وإصلاح القلوب ورضا الله... هيتكلموا عن ربنا يا جماعة مش هيتكلموا في الحُب والكلام ده!

تخيلوا بعد كُل ده كأن ربنا يقول لأ العلاقة مبيقاش فيها اختلاط، هيحرمها علي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ويحلها ليكي إنتي؟! هيحرمها علي عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنه ويحلها ليكي إنتي؟! هيحرمها علي زينب بنت رسول الله صل الله عليه وسلم ويحلها ليكي إنتي؟! هيحرمها علي سلمان ومُصعب ويحلها لينا إحنا يا شباب؟! ينفع الكلام؟! مينفعش والله

"فَأَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ" الأحزاب: ٥٣ خلاص يارب الحجاب إترفع! يارب معدش! يا رب صرت أهون الناظرين إلينا ساعة المعصية! والحجاب اللي رفعناه حطناه علي قلوبنا وعلي عقولنا، وحطناه علي أوامرك وأوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم!

"ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ" الأحزاب: ٥٣ أظهر طهارة لقلبك وقلبها، اوعي تقول نيبي وانت شفت نيبتها؟ ووعي تقولي نيبي وإنني شفني نيته؟ اللي شاف نية الثاني يبقى يقول العلاقة دي بريئة، طول ما إنت مشفتهاش - ولا يراها إلا الله علام الغيوب - متقولش الكلمة دي أبداً، النساء العظيمات دول والرجال العُظماء دول ربنا يحدد العلاقة بينها كده عشان تفضل القلوب طاهرة ومُضيئة، إحنا بقي نعمل إيه؟ يبقى حلال لينا إحنا؟!!!

### النظر حرام.. يبقى الاختلاط حلال؟!

إذا كان الرسول حرم إن امرأة توصف لزوجها امرأة تانية، فاهمين؟ حرام إنك تروحي لجوزك تقويله أنا شفت فلانة وعينها شكلها كذا، وملامحها شكلها كذا، ومفاتها شكلها كذا... حرام، إذا كان حرم عليك إنك تسمع وصفها هيحل ليك إنك تُقف معاها تبص لوصفها بعينك؟ ينفع؟ مينفعش!

طب اللي خالفت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! حد يقدر يخالف أمر النبي صلى الله عليه وسلم؟! واحدة عملتها وحكت لجوزها جمال البنت اللي أخوها اتقدم لها تاني يوم راح هوا إتجوزها! جزاءها والله إنها خالفت أمر النبي صلى الله عليه وسلم، حد يخالف أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أبداً يا جماعة، إذا كان ربنا حرم النظرة... "غضوا من أبصاركم" وإنتوا "إغضضن من أبصاركن" ربنا حرم النظرة طب اللي حرم النظرة يحل الوقفة؟! طب وهو فيه وقفة من غير نظرة؟! يعني ينفع كده الأولاد والبنتات يبقوا واقفين في الشلة هو قاعد يبص للسما وهيا قاعدة تبص للأرض؟! وهوا يوصفها النجوم اللي فوق وهيا توصفه الجزمة ينفع يا جماعة؟! مينفعش والله اللي عايز يُقف من غير مايبص نشوف هتنفع إزاي! الاختلاط بدون نظر لا يمكن! والنظر حرام يبقى الاختلاط حلال؟! لا يمكن يا جماعة، لا يمكن حد يقول كده

### الحمو الموت

شوف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "إياكم والدخول علي النساء" رواه البخاري ومُسلم اوعي واحد يدخل علي واحدة، ده أنا جارك! ده أنا أخو جوزك! ده أنا جاي أركب وصلة نت! الكلام ده كله مينفعش، فواحد قاله يا رسول الله "أفرايت الحمو" رواه البخاري يعني أخويا... قرايبي إزاي أقوهم لأ؟ قال: "الحمو الموت" القريب الحبيب يبقى الموت! أمال زميلك اللي ميعرفش حاجة عنك ولا قلبه عليكي يبقى إيه؟! إذا كان الحمو الموت!

أحد سواقين التاكسي وهما ماشيين قرب الفجر في الشارع، فلقي ست في حالة يُرثي لها في الشارع، فركبها طلعت بتولد وعازبة تروح المستشفى وداها المستشفى بسرعة، فلما وصلت المستشفى قالوا له دي بتولد طب هات بياناتك، قال لهم أنا مالي أنا سواق تاكسي، قالوا له بس هات بس، قال أنا مش جوزها، قالوا يا سيدي كمراقف ليها، تاني يوم

اتصلوا بيه مبروك جالك ولد! قال أنا ما أعرفهاش، أنا سواق تاكسي قالوا له الكلام ده منعرفوش إنت جبتها وسجلت إسمك عندنا أمال الولد ده ابن مين؟! إحنا هنعرف ابن مين إزاي؟ ملوش أب بقي والعبادُ بالله! خلاص الحل الوحيد إنه يحلل حمض نووي عشان يثبت عدم النسب لهذا الولد، حلل حمض نووي فعلاً لكن بعد فترة علي مظهرت النتيجة فاتصلوا بيه، قالوا له مبروك طلع إنه فعلاً مش ابنك، قال ما أنا قتللكو أنا راجل مش بتاع الكلام ده، قالوا له أصل إنت طلعت أصلاً مبتخلفش، قال مبخلفش إزاي؟! ده أنا عندي خمس عيال! حلل ثاني مرة علي حسابه طلع مبيخلفش، راح لمراته أولاد مين دول قولي بالذوق أحسن! قالتله أولاد أخوك! تخيلوا يا أخوة عايش طول العمر ده كُلّه يعني خمس أولاد... يعني جُم في كام سنة دول؟! في كام سنة! وصاحبنا أولاد أخوك؟ الحمو الموت، يبقى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

### عدّاد سيئات شغال

اسمع لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنا عايز أكلم إلهي مش مُقتنع إن الوقفة حرام، يقولك لأ لو تطورت حُب، لو تطورت لمش عارف إيه! يا حبيبي مجُرد الوقفة بس عداد السيئات يشتغل! يا جماعة الوقفة نفسها إنت دخلت كده في دايرة الحرام، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "كُتِبَ عَلَيَّ ابْنِ آدَمَ نَصِيْبَةٌ مِنَ الزَّانِ مُدْرِكُ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ الْعَيْنُ تَرِي زَوْنَاهَا النَّظْرُ وَالْأُذُنُ تَرِي زَوْنَاهَا السَّمْعُ" الاستماع "واليد تزي زونها البطش" رواه البخاري يعني إيه البطش يا رسول الله؟ **اللمس**، أصل إن البطش ده إنك أخذت حق حد، إنت لما لمست واحدة أجنبية إعتديت علي عرض أبوها وجوزها

بعد كده في المُستقبل **والعين بتزي** بقي للسينما والتليفزيون واللدش والكلام ده والنظر في الشوارع، **والودن بتزي** بالسماع لما تقعدني تسمعي كلامه وهو قاعد يغني عليك وإنتي قاعدة مصدقة الكلمتين اللي هو قاعد يقولهوملك، **واللسان يزني** وزناه الكلام... الكلام المتدوق بقي والكلام بتاع المكالمات الليلية، **والرجل تزي** وزناها الخُطي والقلب يهوى ويتمنى أحلام اليقظة ويُصدق ذلك الفرج أو يُكذبه!

ست أنواع من الزنا غير زنا الفرج، الاختلاط لوحده العادي البريء! أربع أنواع من الزنا: عنيك بصتلها، وودنك سمعتها، ولسانك إتكلم معاها، وإيدك علي الأقل سلمت عليها، طب ولو حُب؟ يبقى ست أنواع الزنا موجودين، يعني إنت عنيك زنت لما بصتلها، وودنك زنت لما سمعت كلامها وهي خاضعة بالقول، قلبك زنا لما قبل ما تنام بساعة قعدت تفكر فيها، إيه يا جماعة؟ يبقى ده أنواع من الزنا أهو، يبقى ده كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، نتعرض لهذا الموقف ليه؟ إيه إلهي يدخلنا في الدايرة دي؟

كيف يجتمع الفاتن والمفتون؟ إزاي؟ حرام يا جماعة! حرام إنك تُقفي مع صاحبك في الجامعة، حرام بكل جرأة الواحد يقولها "وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ" الأحزاب: ٣٦ حرام إنك تُقفي مع زميلك في الجامعة، حرام إنك تكلميه، حرام إنك أنت تتكلم مع صاحبك، حرام إن واحد مُدرس يدي درس خصوصي نُصه بنات ونُصه أولاد، حرام إنك تشغل عندك واحدة وفي واحد مُمكن يقدم في الوظيفة بتعتها وأحسن، حرام إنك تقعد تهزر وتضحك مع زميلتك في الشغل، وإذا كان الوقفة حرام الشات يبقى حرام ولا حلال؟ والمسد

حرام ولا حلال؟ والماسج حرام ولا حلال؟ عايزين نفكر يا جماعة، عايزين نعرف إحنا ماشيين اتجاه الجنة ولا ماشيين في السكة الثانية والعياد بالله

**إيه العقوبة اللي مُنتظرة أي إنسان لما يتعرض لغضب الله؟**

عشان كده العقوبة أنا عايز أسأل كُل واحد وقف في اختلاط

**أول سؤال:** بعد ما خلصت الوقفة دي قريت من ربنا ولا بعدت عنه؟ قريت من غضبه ولا من رضاه؟

**السؤال الثاني:** الأرض إللي إنتَ وقفت عليها معاها هتشهد ليك ولا هتشهد عليك يوم القيامة؟! الأرض اللي مشيتوا عليها ٣٠٠ ٤٠٠ كيلو وإنتم رايحين رحلة مُختلطة هتشهد ليك ولا عليك يوم القيامة؟

**السؤال الثالث:** فيه ملك يمين بيكتب حسنات، وملك شمال بيكتب سيئات، اللي كتب عليك الوقفة دي ملك اليمين ولا ملك الشمال؟ لازم تخاف لو إنت دلوقتي بيتكتب محضر عليك والأدلة بتكتب عليك هتخاف ولا لأ؟

**السؤال الرابع:** قلبك بعد ما خلصت الوقفة دي مائل إنه يروح يصلي ركعتين ويقراً شوية قرآن، ولا يروح يشغل أغاني ويعمل معاصي، قلبك مائل لإيه بعدها؟

**السؤال الخامس:** كُل يوم بتعمل فيه طاعات بيتبنيك بيها أبيات في الجنة، يعني ملكك في الجنة بيزيد بطاعتك وكُل يوم بتعمل فيه معاصي مُمكن يُعد ليك بيها مكان في النار، اليوم اللي إنتَ وقفت فيه معاها واليوم اللي إنتَ وقفتي فيه معاها... قريتي واتبني لك حاجة في الجنة ولا اتبني لك بيها حاجة في النار؟

أسئلة لازم نساها لبعض عشان عقوبة الاختلاط في كُل حاجة أول حاجة للأثر الدنيوي للاختلاط

**انتقام ربنا سبحانه وتعالى**

يعني أنا وعيت كده علي الدنيا وأنا طفل صغير علي واحدة معرفة كده، يعني واحدة ساكنة قريب مننا، قالوا ده جوزها سابها، سابها مع مين؟ واحدة متجوزة حبها طبعاً بعد علاقة بريئة! وبعدين هو وهي هربوا على العراق، وطبعاً عشت طول حياتي أشوفها وهي متلظمة ومتبهدة، من فترة بسيطة لقيتهم يقولوا مش جوز فلانة رجع من العراق، طب رجع ليه؟ ده هيروح في ٦٠ مصيبة، لو رجع وهي سافرت وهي متجوزة يعني هيتقبض عليها هنا، جاله سرطان في العراق رجع يموت في بلده! شايفين انتقام الجبار سبحانه وتعالى؟ وهي هتعمل إيه بعد ما يموت هو؟ شوفوا بقي هتعمل إيه؟ لا ليها أهل ولا حد هيقف معاها، ومطاردة من كُل حد هتعمل إيه بعد كده؟ انتقام الملك سبحانه وتعالى

**عارفين يا جماعة الوقفة اللي بتقفها مع البنت دي دين هيتسدد من عرضك! إوعى تجرؤ علي حُرُمات الله سبحانه وتعالى والبنت بتقف وخسرانة كُل حاجة!**

أحد البنات المدلعة الحلوة إتجوزت واحد بيحبها وشاب وغني جابلها كُل اللي هي عايزاه اللي تطلبه، طب أنا زهقانة وأنا بين ٤ حيطان هاتلي كمبيوتر، جابلها كمبيوتر، طب وصلي نت وصلها نت، بدأت تدخل تشيت ما هي زهقانة بقي! والشات كله علاقات بريئة! وقعت في علاقة بريئة مع أحد الشباب! بدأ يتكلم معاها ويستظرف معاها ويلاغيها "لا يرقب في مؤمناً إلا ولا ذمة" ماهما عايزين ينهشوا الأعراس!

وخلص بدأ يقنعها إن هو بيحبها، بدأت تتمرد علي جوزها، بدأت تُطلب منه الطلاق كان بيحبها جداً! بعد فترة من المعاناة والعذاب خدت الطلاق، وراحت لصديق الشات أنا اطلقت ... الحمد لله إنك إنتي إطلقتي فرح جداً وبدأوا ينزلوا وبدأوا يخرجوا والعيادُ بالله، بدأوا يقعوا في الحرام مع بعض ... طب إيجوزني بقي! نعم؟ إيجوزني؟! أنا أتجوز واحدة ساقطة زيك؟! أنا أتجوز واحدة متدنية وحقيرة زيك؟! إنت بتقول لي أنا الكلام دة؟ يا بنتي إنتي واحدة محدش يتجوزها ولا حد يُصلها إنتي واحدة كده مع كل واحد شوية وخلص!

تخيلوا يا جماعة بعد ما اتخطم بيتها، واتخطمت حياتها، وجوزها عرف سبب طلاقها فمعاذش يرضى يرجعها تاني، واتخطمت نفسيتها خلاص دي هتعمل إيه بعد كده؟ هتعمل إيه؟ يبقى البنت اللي بتدخُل علي الشات وتقولك ادوني دليل إنه حرام؟ ده إنتي يا بنتي داخلة في سكة ضلمة حلال إيه وحرام إيه؟ هو السكك الظلمة فيها حلال وحرام والعيادُ بالله؟

### سوء الخاتمة

شباب ليلة رأس السنة ركبوا مع بعض عربيتهم، راحوا ملهي من الملاهي الليلية بتاعت القاهرة، سهروا وشربوا ووقعوا في الزنا والعيادُ بالله، ورقصوا وسمعوا وعملوا، وبعد كده رجعوا وش الصُبح، وهما راجعين في العربية فجأة واحد منهم أنا تعبان، أنا صدري مقبوض، أنا حاسس إني مخنوق ... إلحقوني حد يجيب لي دكتور ... مات

أحد الشباب اللي كان معاه، بعد ما تاب بعد كده، بيقسم بالله إنه رفع الغطاء من علي وجهه لقي وجهه بقي وجهه قرد! بعد هذا الأمر ... خاتمة سوء، هيختم ليه بيايه؟

### عذاب القبر

لما رسول الله يقول إن الاختلاط نوع من أنواع الزنا، يبقى عذابه فرع من فروع الزنا، إنتوا عارفين الزاني بيحصل له إيه؟! أنا مش هقول بيحصل له إيه! أنا هقول اللي بيحصل له في القبر بس، لما رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل أخذه، وعرض عليه رجال ونساء عُرَاة في تنور ... فُرن! زي الفُرن إلهي بتشوي فيه السمك والعيش!

والنار من أسفل منهم بيتشوا في قبورهم، قبورهم مولعة عليهم نار! مَنْ هؤلاء يا جبريل؟ الزناة! يبقى تخيل لو الاختلاط ولو حتى درجة بسيطة من هذة الدرجة تُخط نفسك فيها؟! ولو حتى بس فرع من هذه الفروع؟!!

### الاختلاط باب

الاختلاط كلمة هتوقف معاها ومش هتكلم؟! هتخط إيدك علي بُقك؟ طب والكلمة؟ مُمكن الواحد يهوي بيها في النار ٧٠ خريف لقاع جهنم! طب لو قلنا ٧٠ سنتي بس تحت النار مين يستحمل؟ طب غير الكلمة ... بصه، ينفع من غير بصه؟ ما ينفعش! بقالك ساعة بتكلمها بصيت لها ٦٠ دقيقة في ٦٠ ثانية في ٣٦٠٠ سيئة إنك تكتب عليك الساعة دي! مُمكن واحد تاني يقول وفيها إيه يعني؟ يا جماعة كان في ناس من السلف لو عرفوا إن سيئة واحدة إنك تكتب عليهم الشهر اللي فات يجيلوا سكنة قلبية! فين خوفنا من الله؟!!



بعد كده لمسة! حطيت إيديك في إيديها إيه يعني يا عم الشيخ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له" صححه الألباني يمس بس لمس! ده العداد شغال! عداد من أول ما الوقفة بدأت والعداد شغال!

### نتيجة الاختلاط

المجاهرة بالمعصية... في الجهر والعيادُ بالله "وَتَحَسَّبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ" النور: ١٥ غير لو الاختلاط جاب زنا شوي في القبر! غير لو الاختلاط جاب زنا عُرفي والعيادُ بالله، اللي هو أشد من عقوبة الزنا، غير لو الاختلاط جاب عادة سرية، غير لو الاختلاط جاب حُب، غير لو الاختلاط جاب التوابع بتاعته الكلمات الفاحشة والنظرات، غير لو الاختلاط جاب كُل ده، كُل ده حاجة غير مُفاجآت يوم القيامة

### مفاجآت الدار الآخرة

#### أول مفاجأة: أنت مع شلتك!

"وَإِذَا النُّفُوسُ رُوِّجَتْ" التكوير: ٧ تصحي يوم القيامة تلاقي نفسك مع الشلة! أنا إيه اللي جابني معاكوا... لأ... إحنا كنا في الدنيا مع بعض بننيسط وهيص آه! إنما في الآخرة لأ! في الآخرة أنا عايز أبقى مع الناس الصالحة، ما ينفعش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المرء مع من أحب" رواه البخاري دول اللي حبتهم في الدنيا!

#### تاني مفاجأة: العداوة بين الأصحاب!

طبعاً ما أنت تتوقع شايف عملهم كان شكلة إيه! "الأخلاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ" الزخرف: ٦٧ العداوة طب ليه بيعادوا بعض؟ ليه الأصحاب والشلل تعادي بعض؟ عارف ليه؟ لأن كل واحد منهم عرف عاقبة وقفتم مع بعض إيه، فحاول يلزقها في التاني، وحاول يجيبها على التاني... فبدأت العداوة

#### تالت مفاجأة: تتحاسب على كل بصة!

قال الله سبحانه وتعالى "وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ" غافر: ١٨ من شدة الرعب القلب النبضة بتاعته بتوصل للحنجرة، الإيه اللي بعدها إيه؟ "يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ" غافر: ١٩ واحدة ماشية مع أبوها خطفت بصة ليها وأبوها مش واخذ باله... هي دي خائنة الأعين، يعني من أولها كده كإن ربنا بيقول لك مش من قبل ما تتكلم والا من قبل ما تُقف... قبل ما تبص إفتكر إنك هتتحاسب علي البص يوم القيامة

#### رابع مفاجأة: عداد سيئات شغال!

"إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ" صححه الألباني الرسول صلى الله عليه وسلم شبه تشبيه غريب، الذنوب الصغيرة دي عاملة زي ناس حبت تسوي أكل، كُل واحد جري في ناحية، ده جاب حطبة صغيرة، وده جاب قشة صغيرة، وده جاب عود خشب صغير لغاية ما جمعوا اللي يولعوا بيه حريقة.. قال لك هي دي مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ البصة حريقة، هي دي مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، البصة دي حِتة حطب، والوقفة دي حِتة حطب، والتسليمة دي حِتة حطب، والمسد دي حِتة حطب، والمسج ده حِتة حطب، وبتاعة الإيميل دي حِتة حطب، كُل ده حطب على حطب، اضرب

في عدد الساعات في اليوم، في عدد الأيام، في عدد السنة الدراسية، غير اللي بيحصل في المصيف في عدد السنوات... شوف جبل الحطب ده يبقى شكله إيه؟! لما يجي يوم القيامة يلاقي جبل النار كله إيه ده؟ إيه ده؟ غير التلات تربيع سيئات، تلات تربيع كفة الميزان حطب علي النظرة والكلمة، يا رب ده أنا لا زنيت ولا التجوزت عرفي ولا عملت حاجة من المصائب دي! تعالوا يا ملائكتي أقروه علي ذنبي يلاقي ذنب ذنب! إحسبها وأنت تعرف! ما أنت ما كنتش واخذ بالك إن العداد شغال شغال شغال!

#### خامس مفاجأة: القنطرة!

مُفاجأة القنطرة لما تلاقي أبوها ماسك في رقبتك، وأخوها ماسك في رقبتك، وزوجها اللي إتجوزها بعد كده ماسك في رقبتك، ويقولك تعالى إنت أخذت من عرضي، هيا دي كانت تحل لك!؟

#### سادس مفاجأة: يشهد عليك!

ساعة العرض على الله لما يشهد عليك عضو عضو، والأرض اللي وقفت عليها تشهد عليك

#### سابع مفاجأة: ساعة النار!

والمُفاجأة الأخيرة للأسف الشديد ساعة النار... ساعة العقوبة، إن العقوبات متكفرتش في اللي فات، ساعة النار يا جماعة... حد منكم يسمع عن حاجة اسمها قاع جهنم؟ قاع جهنم ده جزء من أجزاء جهنم، زي مثلاً ما البادروم ده جزء من أجزاء البرج، حد سمع عن قاع البحر؟ قاع الخيط؟ ده يبقى أكثر حته عميقة فيه، مابيعيش فيها إلا الحيوانات البحرية المتوحشة... ظلام دامس، لا يحتمل مخلوق، بتبقي حته رهيبه، قاع سحق أهو، ده زي قاع جهنم في جهنم تخيل لما الحجر يترمي ٧٠ سنة علي مايوصل لجهنم! يعني لو الخيط الأطلسي ده بقي نار، مُحيط من نار، حد يقدر يستحمل يبقى في القاع بتاعه؟ تخيل عمق جهنم أد إيه؟! القاع ده بعد أد إيه؟! وتخيل الحجر فضل زي ماهو؟! حجر ٧٠ سنة إلى أن وصل للقاع اتبدد وبقي وقود يعني حرارة! قاع جهنم مش زي حرارة أي مكان في النار، والظلام بتاعه، تخيل أنها من بره سوددة يبقى من جوة مُظلمة أد إيه؟! القاع مُظلم أد إيه؟! ده لو مفيش غير ظلام القاع عذاب يبقى كفاية!

استني بعد كُل ده **"لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ"** الأعراف: ١٨ يا رب ده جهنم دي أماكن كثير منها القاع... يبقى القاع هيتلمي، هيتلمي بمين؟! مين يا جماعة؟! من الأقوال المرعبة اللي الواحد قرأها أحد المُفسرين قال في قول الله **"فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا"** مريم: ٥٩ قال الغي وادي؛ أسحق وادي في قاع جهنم، يعني أتباع الشهوات اللي انغمسوا في الشهوات، لما الرسول صلى الله عليه وسلم يقول إن فيه كلمة مُمكن تنزل في قاع جهنم... لا تري بها بحثاً أو لا تلقى بها بالاً، ترمي بالواحد في قاع جهنم، طيب الكلمة اللي إنت نهشت بها عرض واحد واقف مع بنته والا مع أخته... دي مش من الكلمات اللي تودي لقاع جهنم؟

**خطر الشهوة** تخيلوا يا جماعة معايا... ليه في رمضان بالذات أبواب جهنم بتتقفل؟! لأن الصيام أكبر علاج، وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم للشباب اللي عنده شهوة، لما الشهوة تتقفل بالصيام تبقى النار تتقفل، يبقى إيه اللي ينزل في جهنم؟ الشهوة والعياذ بالله

عرفتوا ليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يصرخ على المنبر: "أندرتكم النار، أندرتكم النار" صححه الألباني يقول الصهاوي حتى لو أن رجلاً في آخر السوق لسمع! ياما شباب هيدخلوا جهنم بسبب البنات، وياما بنات هيدخلوا جهنم بسبب الشباب

### تخيلوا قاع جهنم!

يا جماعة إذا كان الحُطمة اللي هي مش القاع جُزء من جهنم... بتحطم الجسد إلي أن تطلع علي القلب! ده حاجة وظيفتها القلوب اللي مليانة شهوات ونجاسة والعياذُ بالله تطلع عليها وتعذبها بيه، ده جُزء مش القاع، إيه القاع؟ إذا كانت سَقَر وهي ليست القاع ربنا قال "إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ \* يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ" القمر ٤٧: ٤٨ مجرد مسها يجيب الجنون، امال اللي دخل يا جماعة؟! ده مش القاع دي سقر، أنا عاوز أتخيل يعني إيه قاع جهنم؟

أنا عوزك تتخيل معايا الوصف ده، عشان نعرف بعد كده أنه لايزال الشاب يختلط ويختلط، ويختلط ويكلم ويمشي ويصاحب! حتى يجد الذنوب دي كلها اجتمعت عليه إلى جهنم والعياذُ بالله

يبقي عاوزين يا جماعة لما نسمع قول الله سبحانه وتعالى "هُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّن النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ" الزُّمَر: ١٦ يعني إيه يارب؟ ده لو واحد مقفول عليه تابوت وامتولع عليه من فوق ومن تحت، ده عذاب إيه ده؟ ده هو أصلاً جوا تابوت نار ومن فوق نار ومن تحت نار! إنت بتخوفنا كده ليه؟ إنت بترعبنا ليه؟ يا حبيب قلبي أنا مش برعبك أنا بفوقك، إمال ليه ربنا خلى سيدنا عبد الله بن عمر وهو نايم يري جهنم؟ طب ما كان يوربه الجنة مش هي الرحمة؟ لازم يا جماعة نفوق، ورأى جهنم في صحيح البخارى ورأى الملائكة اللي ماسكة مقامع الحديد، ورأى رجال مُعلقين من أرجلهم بسلاسل ورؤوسهم من أسفل في جهنم، ورأى شفير جهنم، والملائكة اللي واقفة عليه دي رؤية في صحيح البخارى، طيب ليه ربنا ورى سيدنا عبد الله بن عمر هذه الرؤية؟ عشان إحنا محتاجين نفوق ... كمية الشهوات الرهيبة دي!

### إيه حل قضية الاختلاط؟

هقعُد أقنعك، وأجيب الخمسين شُبهة اللي بيتقالوا وأردلك علي الخمسين شُبهة، وبعد كده كُلى واحد يُخرج مُقتنع، وبعد كده مفيش حد ينفذ حاجة! علاج القضية دي الخوف من الله، وهذه القضية لم تنتشر في المُجتمع إلا لما ذهب الخوف من الله، يبقى أنا لما بخوفك يبقى أنا بعبك، يبقى أنا بقولك دلوقتي لو بتحبوا بعض سيبوا بعض، لو بتحب نفسك ابعد عنها، لو بتحبها سيبها، لو بتحبها ابعد عنها، لو بتحي نفسك بطلي تشيتي، يبقى أبعد عن كُلى الفتن دي من أولها لآخرها، يبقى يا جماعة دي رسالة رحمة وليست رسالة عذاب، يااه الموضوع لسه كبير، شوفوا تقليب الوجوه في النار!

## سعادة مَنْ نَفَذَ كَلَامَ اللَّهِ

شوفوا العكس، شوفوا كلام ربنا... الناس اللي دخلت الجنة نشم نفسنا شوية "مُتَّكِبِينَ عَلَى رَفْرِفِ حُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حَسَانٍ" الرحمن: ٧٦ كلمة "رَفْرِفٍ" دي كلمة جميلة أوي، المُفسرين قالوا فيها كلمات كتير، من أجمل الكلمات قالوا من الرفرفة يعني إيه؟ المرجحة، يعني إيه؟ لما واحد يشوف شجرتين كده علي شط نيل والا بحر ويقوم ناصب مُرجيحة كده بينهم ويُقعد يتمرجح، تخيل إنت وحببتك مراتك في المنظر ده! وإنتي وحببيك زوجك في المنظر ده آه حاجة تانية غير الكلام اللي إحنا بنقول عليه "مُتَّكِبِينَ" شوف الاتكاء ده، قعده اللي مفيش في دماغه حاجة مزعلاه خالص، قعدة البشوات... سعادة "مُتَّكِبِينَ عَلَى رَفْرِفِ حُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حَسَانٍ" الرحمن: ٧٦ الثياب اللي قاعدين عليها مزخرفة بأروع الألوان اللي انت مشفتهاش في حياتك، يا جماعة ربنا أول وصف وصف بيه الحور العين في سورة الرحمن "أَمْ يَطْمِئُنُّنَّ إِنْسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ" الرحمن: ٧٤ مافيش حد بصلها قبلك، مافيش حد كلمها قبلك، مافيش حد وقف معاها قبلك... العفاف يا جماعة، العفاف من الأوصاف اللي ربنا وصف بيها نساء الجنة، من أوصاف النعيم، يبقى احنا عاوزين إيه يا جماعة؟ عاوزين إيه؟

## أنا ليّ إيه لو سبت الاختلاط؟

١. كُلُّ ذُنُوبِ الْاِخْتِلَاطِ اللَّيِّ فِي حَيَاتِكَ تَتَبَدَّلُ حَسَنَاتٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
  ٢. معية الله في الدنيا: يا بختك عند ربنا، الثلاثة اللي اتقفل عليهم الغار بسبب الصخرة، لما قال يا رب أنا عفيت عن بنت عمي... ربنا حركله الصخرة من مكانها، ربنا يحرك لك صخور حياتك من مكانها
  ٣. حُبُّ اللَّهِ: ده إنت لو دخلت عند واحد بيته وبنته والا مراته عدت قمت غاضض بصرك يحبك، لأنك إنت غضيت بصرك عن محارم الله، لما يلاقيك في الأرض غاضض بصرك عن محارمه يحبك
  ٤. الصلة بالله: لما أحد الشباب بيحب العادة السرية... تعب مش قادر، فجه في الآخر سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما الشاب راح للرسول صلى الله عليه وسلم، وقاله: "يا رسول الله إئذن لي في الزنا" والرسول صلى الله عليه وسلم حط إيديه علي صدره، والشاب ربنا شفاه من الشهوة، الشاب ده لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم يروح له يُحِطُ إِيده علي صدره وتروح الشهوة اللي جواه
- أنا مش لاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رب أنا جيت لك إنت يا رب، أنا جيت لك عني علي نفسي يا رب، تعرف تقول كده لربنا: "إئذن لي في الحُب؟! إئذن لي في الاختلاط؟" لا... يا رب أنا جيت لك انت يا رب... ربنا شفاه وأعانه علي نفسه، عاوز ربنا؟ عاوز يبقى فيه صلة بينك وبين الله؟ يا بني من فقد الله فماذا وجد؟ ومن وجد الله فماذا فقد؟ هتخسري إيه؟

**هتخسري ربنا عشان مخلوق؟!!**

هتضحى برنا عشان واحدة؟! هتضحى بعلاقتك بالله عشان واحدة؟! هتسيبي اللي بيحبك عشان واحد بيتسلى معاك؟! هتسيبي اللي هيرحمك عشان واحد هيبقى سر عذابك في الدنيا والآخرة؟! هتسيبي اللي بيسترك عشان واحد هيفضحك في الدنيا والآخرة؟!!

احنا بنسيب مين عشان مين يا جماعة؟! بنسيب مين عشان مين؟! ده إحنا هناخد كثير أوي في الجنة وفي رضى الله، وفي حُب الله سبحانه وتعالى، أنا مش عاوز أقفل الدرس قبل ما أوجه رسالة للمفتاح بتاع الباب، مش إحنا قلنا الاختلاط ده باب لو اتفتح تيجي مصايب، المفتاح بتاعه هو إنتي، أنا مش عاوز الدرس يخلص قبل ما أوجه لك رسالة... الرسالة اللي عايز أقولها لك قبل نهاية الدرس قصتين... قصة واحدة رخصت نفسها وخذت إيه في الآخر؟! وقصة واحدة خلت نفسها وخذت إيه في الآخر؟

**القصة الأولى.. اللي رخصت نفسها!**

انتم عارفين قصة الثاني في الثلاثة اللي اتقفل عليهم الغار، لما وقف يدعي ربنا عشان ربنا يفتح الصخرة، قال لربنا إيه؟ **"اللهم إن كانت لي ابنة عم"** رواه البخاري علاقة اختلاط مثالية! أهو يا جماعة داخل الأسرة! أهو أحبها كأشد ما يجب الرجال النساء بيحبها جداً! فراودها عن نفسها! عايزين نبقي في الحرام أبداً! آدي نموذج لعلاقة اختلاط! بنت محترمة جداً! بتكلم ولدا! آه بتكلمه وتروح وتيجي معاه ولكن بترفض تتطور العلاقة بأي درجة من درجات التطور... محترمة! محافظة علي نفسها! مش هيا دي البنت اللي محافظة علي نفسها؟! أهى هي دي! وأنا بقرأ الحديث بحت لما قرأت فراودها عن نفسها فإمتعت... بعد كده جائتها سنة جات له قال لها أعطيك مائة دينار وتمكينني من نفسك وافقت! إداها مية وعشرين دينار، ولما تمكّن منها قالت له - إسمع الكلمة المقهورة - **"اتق الله ولا تُفُض الخاتم إلا بحقه"** خاتم هي بكر، هي مش متجوزة!

الواحد طول عمره بيقراً الحديث ومتهياؤه إن هي متجوزة! بتقول له: لا تُفُض الخاتم إلا بحق، هو حقه إيه يا شباب؟ الجواز، يعني بتقول... لأ... أنا موافقة أتجوزك طب ومتجوزهاش ليه؟ ده رقم واحد مليونير، ده إداها مية وعشرين دينار ذهب، منهم عشرين دينار بأشيش!

تخيل واحد بيبأشش بعشرين دينار ذهب! وبنت عمه ويحبها حُب عاصف! أشد من حُب أي واحد في الجامعة! وبكر أهى، وموافقة إن هو يتجوزها، ومتجوزهاش ليه يا بنتي؟! يا بنتي اسمعي الكلام ده، لأن الباب لما يتفتح... اللي اديتها مية وعشرين دينار أضيع عمري معاها ليه؟! **إللي ديتها كلمتين حلوين أصرف فلوسي معاها ليه؟! يعني إيه؟**

يعني يا جماعة البنت اللي بتكلم مع الأولاد بيسترخصها، بيعرف إن هي ممكن تُقع، يبقي يجيبها بالغالي ليه؟! تُقع! أنا ماقعش أبداً! هتقعي... مش هقع! هتقعي... أهى وقعت! أهى ساعات لحظة ضعف ولحظة أزمة وقعت! يبقي أنت ممكن تُقعي!

يا جماعة عايزين البنات يعرفوا تفكير الشباب شكله إيه؟ الشباب يفكروا إزاي؟ أهى رخصت نفسها كسبت إيه؟ متجوزهاش ولا بعد ما تاب إتجوزها!

## القصة الثانية.. اللي حفظت نفسها

وبنت تانية خلت نفسها ... زوجة سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام، شوفي أول منظر شفها كده لما سيدنا موسى ورد ماء مدين " **وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْكُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ** " القصص: ٢٣ بيهشوا الغنم بتاعهم عشان مايدخلش وسط الرجالة، يعني مش هما اللي ميدخلوش وسط الرجالة... الغنم بتاعهم ميدخلش وسط الرجالة! من أولها كده شاف العفاف بتاعها

بعد كده لما جت تكلمه بتقول له إيه؟ " **إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ** " إن إيه يا جماعة؟ إن إيه؟ " **أَبِي** " أبويا... أول كلمة بتقولها في وشه علي طول كده... أبويا، تخيل بنت بتكلم ولد... أول كلمة أبويا! آه كلام جد مافيش هزار، ولا كلام يحتمل معيان، ولا يخيل لي خياله المريض يسرح فيه!

بتقول له " **إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا** " القصص: ٢٥ لو شلت كلمة واحدة من الجملة تختل المعني بتاعها ومتكونش، مافيش كلمة زيادة ... غالية، عشان كده أول ما أبوها قال له إتجوزها وافق علي طول، قال له " **ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ** " القصص: ٢٨ موافق ورضي إنه يشتغل عشر سنين يسقي ماء ويرعي غنم... عشان مهر جوازها، شوفي أعلى مهر واحد في الدنيا كلها

وبعد كل ده تخيلوا يا جماعة وهو ماشي بيها راجعين مصر بيقول لها " **إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ** " طه: ١٠ شايفين الكلمة الرقيقة هو لو أنا وأنت عطشانين ولقيت مية هقول لك هروح أجيب مية تسقيننا إحنا الأثنين، ده هو بيقول لها " **آتِيكُمْ** " يعني مش أنا وأنت... يعني كأنه بيقول لها أنا، واشتغل عشنها وقدرها، كل ده وفي الآخر خدت إيه؟ خدت موسى، ربنا رزقها موسى، يعني يجييك عريس عُمرك ما تحلمي بيه في الدنيا، الضحكة منها بعد كده تبقي غالية ليه؟ مضحكتهاش لحد تاني، لو مرة قعدت معاه يبقى قعدتها غالية ماقعدتهاش مع حد تاني، لما تتكلم معاه تبقي كلمتها غالية ماقلتهاش لحد تاني... تبقي غالية

رخصتي نفسك ليه؟ رخصتي نفسك لما ضحكتي مع ده، ورخصتي نفسك لما مشيتي بالطريقة الفلانية، ورخصتي نفسك لما إتكلمتي كلام ناعم، رخصتي نفسك ليه؟! غلي نفسك عشان تنالي إنسان ربنا يُرزقك واحد عُمرك ما كنتي تحلمي إنك تناليه، آدي واحدة غلت نفسها وخذت إيه؟ وآدي واحدة رخصت نفسها وخذت إيه؟!

## هيطمع فيك عشان يتسلي بيك

" **فَلَا تَخْضَعَنَّ بِالْقَوْلِ** " الأحزاب: ٣٢ يعني مرقش صوتي؟ مش بس ما ترققش صوتك... لو ضحكتي معاه تبقي خضعتي بالقول، لو هنزرتي معاه تبقي خضعتي بالقول، لو لما إتكلم بصتيله بإهتمام وتركيز تبقي خضعتي بالقول، لو خلص موضوع فتحتي موضوع وقعدتي تهتمني بمواضيعه تبقي خضعتي بالقول، ولو نعمتي صوتك معاه تبقي خضعتي بالقول

" **فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ** " الأحزاب: ٣٢ إنتي اللي طمعتيه!، إنتي اللي طمعتيه بطريقتك! في مشيتك! إنتي اللي طمعتيه بلبسك! إنتي اللي طمعتيه بصوتك الناعم! إنتي اللي طمعتيه بكلامك ونظراتك

وهو لما هيطمع... فكرك هيطمع في إيه؟! إنه هيطمع في الجواز منك؟! تبقي مش فاهمة الرجالة! ده هيطمع إن هو يتسلي معاكي شوية يا بنتي! "فَيْطَمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ" الأحزاب: ٣٢

ربنا وصف السيدة مريم بتقول "وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ" آل عمران: ٤٧ شايقين الكلمة يا جماعة؟ اللي مسكت إيد خاطبها والا واحد متعرفهوش تقدر تقول "وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ"؟! كإن ربنا بيقول لك ميطمعش منك بلمسة لما إمراة موسي قالت له الجملة اللي لا تحمل كلمة زيادة، يعني كإن ربنا بيقول لك ميطمعش منك بكلمة شوفي ربنا بيقول إيه؟ ربنا يقول "وَالَّذِينَ هُمْ لِأَفْئِدَتِهِمْ حَافِظُونَ" المعارج: ٢٩ حافظون، ويجي علي مريم بنت عمران مايقولش حفظت فرجها يقول "أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا" الأنبياء: ٩١ كأن هي في حصن، اللي في حصن ده محدش هيعرف يوصل له، مفيش راجل يطمع بكلمة ولا بنظرة، ولا أن يستمتع بعلاقة سنة عُرفي، ولا إن يخرج معاكي ويروح سينما، ولا بقبلة ولا بما شابه! ميطمعش إنه يبقي في المكان اللي إنتي فيه أصلاً، ما يطمعش بده "أَحْصَنَتْ" في حصن... لما تبقي غالبية تفوقي من الخداع اللي إنتي فيه! تفوقي من الغيبوبة اللي إنتي فيها! لا هتخدي بعد العلاقات اللي البنات بتعملها دي لا هتجيب من وراها عريس، ولا احترام، ولا سعادة... لا في الدنيا ولا في الآخرة

### التوصيات العملية:

#### ١. القرار الجريء الحاسم... قرار المقاطعة

مُقاطعة التطبيع بين الرجل والمرأة تماماً، انت شاب وهي شابة بتتكلموا مع بعض ليه؟! هتجيب النار جنب البنزين ليه؟! القرار الجريء منتش قادرة، إزاي منتش قادرة؟! مانتش قادر إزاي؟! أم سليم زوجها كفر برسول الله صلى الله عليه وسلم هرب من المدينة، مردتش تمشي وراه، هتعيشي من غير زوج؟ آه، هتعيشي أولادك ميتمين؟ آه ولما جه أبو سليم عشان يتزوجها قالت له لا إنت كافر تَسلم أتزوجك، يعني إنتي متتجوزيش؟ آه، ديني أغلي عندي من أي حاجة

يعني إنتي دلوقتي مُسلمة، مطلوب عشان تلتزمي تسيبي الولد اللي انتي بتكلميه، طب إنتي لو مش مُسلمة ومطلوب عشان تُسلمي تسيبي جوزك اللي مرضاش يسلم... زي ما إمراة عكرمة بن أبي جهل عملت، وإمراة صفوان بن أمي عملت، وزينب بنت رسول الله عملت... سابوا جوزاهم المُشركين لأجل الله سُبحانه وتعالى

يا جماعة ده الصحابي اللي حب عناق البغي حبيته بيحبها، لما الرسول صلى الله عليه وسلم قال له لا لأجل الله، ده حنظلة كان في ليلة الفرح الصباحية يا جماعة شهوته، وأول ما نادى مُنادي الجهاد سابها لأجل الله

سعد بن خزيمة لسه بيقول بسم الله الرحمن الرحيم في الإسلام، قالوا له دة إنت مراتك دي أختك من الرضاة طلقها عشان تُدخل الإسلام، طلقها لأجل الله... مش عارف تسيب بنت لأجل الله!؟

**نتيجة التأخر**

اوعوا تتأخروا يا جماعة في اتخاذ القرار، كان أحد الدكاترة عندنا ولكن مش مُحجبة، كانت بتيجي المسجد تبكي بالدموع للدعيات، بتقول لهم نفسي أتجرب بس جوزي مش راضي، لسه من عدة أيام عارف إنها منعت دخول البنات مُنتقبات من دخول مكان هي مسكاه! يااه شوفي بقت من إيه لإيه! "طَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ" الحديد: ١٦  
خدوا القرار بسرعة متأجلش متتأخرش... واحد صحبك ولا صحبتك طب نتكلم بس في الدين؟! لا يا حبيبي لا دين ولا دُنيا، طب سلامات؟ ولا سلامات، طب مسدات ولا مسدات، طاب يبقي بيننا واسطة يعرف الثاني؟ ولا واسطة... خلاص!

الاختلاط في الشات، والاختلاط في النت... كُل الاختلاط، الاختلاط ما بين الأصحاب وبعضهم، وما بين الموظفين وبعضهم، طب أنا أرجع لماما أقول لها أنا عايزة البس نقاب، وعايزة إن أنا ماعدش أكلم ابن عمي وابن خالتي، يا ماما ده حرام... انتي إتجننتي يا بت؟ إنتي إتهبتي في عقلك؟ تعالي هنا ويفضل رزع عليها

**كنتم فين يا آباء ويا أمهات!؟**

اتصلت بيا والله واحدة يا جماعة بتبكي، أم والله قطعلي قلبي في المُكاملة بتقول لي ابني بيقول لي أنا هدخل فيكي السجن! ابني بيتعدي عليا بالضرب لو مادتهوش فلوس! ما يبصليش ما يبصومش رمضان! جالي سرطان من كتر الهم بتاعه... الواحد بكى

أنا بقول لكل أم ولكل أب يبجوا يبكي بعد ما أولادهم يوصلوا للمرحلة دي كُنتم فين؟ لما ابنكم في إبتدائي قال لكم أنزل أحفظ قرآن في الجامع، قلته له لا يا حبيبي إحنا هنوديك إن شاء الله بعد خمسين سنة! كُنتم فين لما بنتك جت قالت لك البس نقاب قُلتلها لا يا حبيبي إنتي هتتلمي علي الإرهابين وشكلك بقي وحش!  
كُنتم فين لما كُنتم مشغلين الدش لأولادكم ولما يقعدوا يرقصوا علي أغاني الكليبات تقعدوا تضحكوا وتهيصوا! كُنتم فين لما أول يوم في الجامعة وبنتك نازلة قُلتلها خُدي بالك يا بت صحبيك واحد كويس كده، عشان تعرفي تتجوزي جوازة حلوة وده مبيحصلش! كُنتم فين لما ابنك قال لك أربي دقني قلتي له إيه المأشة اللي في وشك اللي راجعلي بيها دي! كُنتم فين لما ابنك جه قالك أنزل أصلي الفجر قلتي له لا يا حبيبي الدنيا برد أقعد وإبقي صلي لما تصحي إن الله غفور رحيم! جاين بتبكونا ليه؟ جاين تبكونا وتقطعوا قلوبكم وقلوبنا ليه؟

**متكسفش.. انت على الحق**

بقول لكل أخ ولكل أخت يا جماعة ماتتكسفش، هتتكسف!؟... هتتكسف أنك تسلم بس، والأخبار إيه الأخبار الحمد لله، السلام عليكم وعليكم السلام مع أقاربك في الأسرة!؟ هتتكسف من أصحابك وأقاربك!؟ ماتتكسفش يا حبيبي أول بنت طلعت تنتلط في الدش وهي عاملة كليب ماتكسفتش من حد! وأول بنت في الجامعة إتجوزت عُرفي ماتكسفتش! من ورا أهلها متكسفتش من حد! يبقي إحنا نتكسف في الحق ليه!؟



طب الكلام صعب، القرار صعب، وعاطفتي صعب... ليه يا جماعة صعب؟ ليه؟ هو ده الأصعب ولا العذاب اللي إحنا إتكلّمنا عليه النهاردة أصعب؟

### خد القرار واصبر

وفي نفس الوقت حتى لو بتحبها... حتى لو بتحبها عارفين أول لما تقطعه هيحصل إيه؟ أول أسبوع هتلاقى نفسك بتعيط ومُكتتب ومش طايق، ثاني أسبوع ماعدش فيه دموع بس إكتتاب وضيق وخنقة، ثالث أسبوع هتبدأ تنزل وهتبدأ تتكلم ثاني مع الناس بس مخنوق... يعني يا ريت ماحدث يكلمني، رابع أسبوع عادي بس لو حد فكرك بيها وشك يحمر ولونك يتخطف وتبدأ صوتك يحسج وعينيك تدمع، خامس أسبوع... في سادس أسبوع بتبقي عادي خالص يا جماعة، ياما صاحبنا شباب بعد كذا سنة لما سابوا بعض ما فكروش يتقدموا لبعض أصلاً!

### اشغل نفسك بالطاعة

وفي فترة الانفصال دي اشغل نفسك مع أصحابك، اشغلي نفسك مع الأخوات... احضري دروس نسائية، إملوا وقتكم بالبديل، بحيث إنك إنت ما تقعش ثاني، يعني أنا عايز أقول إيه؟ أنا عايز أقول القرار الحاسم ده أول توصية

### اللي بيشوهوا الالتزام.. اتقوا الله

طيب والجرح العميق؟ أنا مش عايز أقول وصمة العار البنات المُسدلات والمنقبات اللي بيتكلموا مع الشباب في الشارع وفي الجامعة اتقوا ربنا، بقول لكم اتقوا انتقام ربنا منكم على صورة الدين اللي إنتم شوهتوها، حولتوا نفسكم لسكينة بتطعن قلب كل مُلتزم بيمشي ويشوفكم في الشارع، حولتوا نفسكم لسكينة بيمسكها كل واحد حاقده على الالتزام ويطعن بيها في الالتزام ويشوه صورته... اتقوا ربنا!

اتقوا ربنا في مشيتك وفي مُعاملاتك في البيع والشراء، اتق ربنا في كلامك مع الناس، اتق ربنا أنا خايف أحسن تيجي يوم القيامة والله العظيم عارفين "ورب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش" صحيح الترغيب يتقال لك ليس لكي من نقابك إلا الحر والعرق! يا رب ده أنا كُنت مُنقبة ملكيش عندنا نقاب! نقاب فين ده؟! إنتي كُنتي طعنه في ظهر الإسلام! فين النقاب ده! أنا خايف والله! ليتها ما صامت ولا تصدقت! ليتها والله يا جماعة!

### احترمي رمز التزامك

احترمي الإسدال اللي إنتي لبسها، احترمي النقاب اللي إنتي لبسها، أنا مُمكن أتكلم براحة مع أي حد إلا إنتي! الواحد بيمشي في الشارع بيشوف منظر واحدة مُسدلة والا واحدة مُنقبة ماشية مشية مع واحد، ولا ماشية مع بنات مُتبرجات ماشين بطريقة بايخة كده! شكلهم حتى مش ماشين بإحترام! الواحد قلبه بيتشقق نصين الأخوات اللي بيشغلوا يا جماعة في الجمعيات الخيرية يودوا المعونات... لزمته إيه يا أختي تنزلي مع ولد؟ ده أنتم بتعملوا ثواب مُمكن تبقوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة بيه "أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين" رواه مُسلم

تضيعوا كل ده عشان عايزين تودوا المعونات الغذائية مع بعض؟! عشان عايزين تلموا الفلوس مع بعض؟! اتقوا ربنا، ليه تضيعوا ثواب الأعمال الخيرية اللي بتعملوها دي عشان الاختلاط؟! اللي ممكن يضيع أجر كل ده!

## ٢. العفاف

الواحد ساعات كده بيشوف بنات والله البنت لو لقت نفسها مع ولد يجلبها سكتة قلبية، ممكن تموت فيها... عفيفات، بنت متعرفش يعني إيه أكلم ولد، ساعات الواحد يتصل بأخ زميله كده... زوجته ترد أبقي عاوز أقول له حاجة كده كلمة بس والله تقفل السكة قبل ما أقول لها... إنتم فاكرين إن ده وحش؟ والله بحترمها، بتبقي في عيني في السما السبعة، أقول ما شاء الله لا قوة بالله ربنا يبارك فيك يا بني، ربنا إداك واحدة ذات دين لأنك إنت ذات دين العفاف يا جماعة، درجة العفاف بيننا يجب أن تصبح علاقات رسمية، أنا مش بقول البنات في بلد والأولاد في بلد... علاقات رسمية يعني في الشغل كذا كذا... رسمية

## ٣. امنع الاختلاط

بعد القرار الجريء ودي توصية مهمة جداً... استعمل سلطاتك في منع الاختلاط يعني إيه؟ ابنك متخلهوش يحط الكمبيوتر في الأوضة يحطه في الصلاة، الدش تشفروا... اتق ربنا في ابنك بنتك، ماتشكش فيها إن شاء الله محترمة ومتربية ولكن يا أخي ارعي الغنم بتاعتك، يا أخي حاسب على الغنم بتاعتك، خد جدول المحاضرات بتعتها وإنزل لها الساعة كذا... مفروض تكونوا في المحاضرة! إيه إلهي موقفك برة بأدب وحنان ورفق يا أخي وإنتي جوزك... خافي علي جوزك، يا جماعة والله أخت مطلقه مافيش حد عايز يدخلها بيته ليه؟! كلة خايف لحسن تخطف جوزها، طب لو جوزك ما بيبصش مش هتخافي عليه، إنتي دلوقتي قاعدة مش عارفة جوزك فين ممكن جوزك دلوقتي في العيادة مع ممرضة هيتجوزها صح ولا لا؟ ممكن! ممكن جوزك دلوقتي في الشركة هيتجوز السكرتيرة! ممكن جوزك دلوقتي في المحل هيتجوز البائعة اللي عنده! الستات دلوقتي هيطلعوا جري من المسجد يطلعوا بسرعة يشوفوا جوازهم راحوا فين! اعملي كبسة عليه إيه المشكلة؟ قولي له الشغل بتاعك أحواله إيه؟ إيه المشكلة؟!

إنت دكتور في جامعة... البنات في ناحية والأولاد في ناحية، كانوا في السبعينات بيطرُدوا البنت اللي بتلبس حجاب من المدرج! ماتستعملوا سلطاتكم... مُدرّس بيدي دروس خصوصية مجموعة بنات غير مجموعة الأولاد، اللي مش عجبه بالسلامة... الله الغني... عن الفلوس اللي هتيجي من وراه، إيه المشكلة يا جماعة؟ إيه القضية؟ أطفالكم من أول نغايه الابتدائي... خلاص كلها سنتين ويبلغوا، ممنوع الاختلاط... كده خلاص يتعودوا! عايزين نستعمل سلطاتنا

## ٤. الحل البديل... اشغلوا نفسكم بالطاعة

ماذا بعد الاختلاط؟ يعني لو الشباب عرف يتجوز طبعاً هيبقي أحسن علاج لسلامتكم، كام سنة يا شباب؟ إن شاء الله قربت، أنا أيام لما كُنت أدكم كده كان لسالي كام سنة؟ كان لسالي كثير برده، أبشروا إن شاء الله فيا جماعة الحل الأساسي الزواج طبعاً، ولكن دلوقتي يعني ممكن تكون حاجة مش مُتاحة

فالحل البديل اشغلوا وقتكم... احضروا كل الدروس، إنتم في الأجازة أهو احضروا مشاريع حفظ القرآن، واحفظوا قرآن، صاحبوا الملتزمين عشان تملوا حياتكم صاحبوا الملتزمات... لو مافيش بديل هتقعوا هتقعوا

يعني آخر كلمة بقولها لكم... يعني لما جالي ثلاثة صحابي بزواجهم، الثلاثة دخلوا معايا في أوضة، والزوجات دخلوا مع مراتي في أوضة الستات عاشت حياتها وإحنا عشنا حياتنا، وفي الآخر سلاموا عليكم وعليكم السلام وخرجوا، وقلوبنا بفضل الله نظيفة زي ما هيا وسهرنا واستمتعتنا... إيه المشكلة؟ محصلش حاجة يا جماعة

### لو مافيش اختلاط

١. **في التعليم:** لو الاختلاط ما بقاش في المجتمع، وبقي التعليم من غير الاختلاط، الواد هيبقي فاضي يركز في المدرس وهو بيشرح له، مش الواد يقعد يدي مسدات للبت والبت جوا الدرس تبصلوا وتضحك والمدرس قاعد! لا مينفعش يا جماعة!

٢. **في المواصلات:** لو معدش فيه اختلاط هتبقى مُعززة مُكرمة، مش تدبسي وسط الرجالة اللي معندهاش ذوق ولا يتراعوا دلوقتي أي حُرمة من حُرَمات نساء المسلمين

٣. **في المجتمع:** لو مافيش اختلاط هيبقي المجتمع جميل أوي أوي، والله وهنتقدم أكثر ألف مرة لو مافيش اختلاط، هيبقي الشباب فاضي، فاضي لشُغله وفاضي لمُذاكرته وفاضي لدينه، إنما دلوقتي كُلُه مشغول ببعضه! حاجة تقهر القلب للي حزين علي أحوال هذة الأمة

### ٥. إعتزال أماكن الفتنة والاختلاط

ليلة الخميس بليل إسهر مع واحد صحبك في شقة، بلاش نظام المولات اللي بينزل يتسوق في الحاجات اللي زي دي مثلاً، بلاش نظام المصايف والأماكن المُختلطة والحاجات اللي فيها اختلاط فاحش دي يعني علي أد ما تقدرُوا يا جماعة كُل واحد يفرمت البنات من حياته، الإيميلات... غير الإيميل بتاعك، إشطَب عناوتهم، وإنتي كذلك النمر بتاعة المحمول، كُل واحد يعني لازم يكون في خطوات أساسية طبعاً الدش والتليفزيون ده إن فلت من البت بتاعة الإعلان مش هتفلت من بتاعة التمثيلية! وإن فلت من بتاعة التمثيلية مش هتفلت من بتاعة السهرة! إتقوا ربنا في قلوبكم وإتقوا ربنا في علاقتكم بالله

الحاجة اللي هنتواصي بيها لما نروح الليلة كُل واحد يروح يتوضأ ويصلي ركنتين لله توبة إلي الله من كُل مرة اختلط بيها في شُغل... بدون داعي بدون ضرورة، بضرورة؟ خلاص بيبقي تعامل رسمي، كُل مرة حصل اختلاط بينه وبين واحدة في الجامعة العلاقة تطورت أو ماتطورتش، أي اختلاط في حياته يصلي ركنتين توبة إلي الله، ويتذكر قبلهم كلمة أحد السلف: "لا تخلون بإمرأة ولو لتعلمها القرآن" لو هتعلمها القرآن برضه ماتخطلتش بهذة المرأة وماتخلوش بهذة المرأة... أقول قولي هذا وأستغفرُ الله لي ولكم

### المشاريع

١. **مشروع تحفيظ القرآن:** يعني يا جماعة ده إنت عشان تحفظ حزب، عشر صفحات، الصفحة ٦٠٠٠ حسنة في المتوسط، يعني ٦٠٠٠ في عشر صفحات بكام؟ — ٦٠٠٠٠٠٠ عشان تحفظ الآية بتقرأها في الحفظ والمراجعة يمكن

عشرين مرة، يعني عشان تحفظ حزب مُمكن تأخذ لك مليون حسنة، مين اللي يضيع الثواب ده يا جماعة مين؟ غير بركة الحفظ بتاعتك، عايزين يا جماعة أول مشروع نفتتح بيه علاقتنا من الله في الأجازة حفظ القرآن، لو تقدر تحفظ القرآن في مسجد جنبك حفظ، هنبدأ نحفظ من أول بُكرة إن شاء الله، التحفيظ للأطفال وللشباب اتفقنا يا جماعة؟ اتفقنا؟

٢. **الدُعاء:** درس النهاردة كان عن إيه؟ الاختلاط، الاختلاط ده كان سبب إيه؟ قلة خشية لله صح؟ عارف الدُعاء بتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم اقسّم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك" حسنه الألباني تقولها بقلبك كده، وانت بتقول يا رب إديني خشية تخليني ما فكرش لا في اختلاط ولا في غيره، نقول الحديث ده وإحنا فاكرين المعاصي اللي إحنا فيها، ونفسنا ربنا سُبْحانه وتعالى يعفو عننا من هذه المعاصي بإذن الله سُبْحانه وتعالى

أسأل الله تعالى أن يعفي شباب المسلمين، وأن يلزمننا كلمة التقوي وأن نكون أحق بها وأهلها... إنه ولي ذلك والقادر عليه، اللهم اهدنا واهدي بنا، واجعلنا سبب لمن اهتدى برحمتك يا أرحم الراحمين  
سُبْحانك اللهم وبمحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في [منتديات الطريق إلى الله](http://forums.way2allah.com) تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>